مجلة
روضة المعارف

مجلة مدرسية ، علمية ، أدبية ، تهذيبية .

يقوم بتحريرها

نخبة من أساتذة الكلية وطلبتها

الاشتراك السنوي : ٣٠ قرشاً = تصدر مرة في كل شهرين

العدد الثاني السنة الخامسة

غرة ذي القعدة سنة ١٣٥١ ٢٥ شباط سنة ١٩٣٣

مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية * بالقدس

العدد الثاني		الثمن ٥٠ ملا		السنة الخامسة

مجلة روضة المعارف

الاشتراك السنوي هو:
٢٠ قرشاً للطلبة
٣٠ قرشاً لغير الطلبة
التلفون رقم : ٣٣٠

المكاتبات تكون باسم:
إدارة مجلة
روضة المعارف بالقدس
صندوق البريد ٤٨٩

مجلة : مدرسية ، علمية ، أدبية ، تهذيبية .

غرة ذي القعدة سنة ١٣٥١		٢٥ شباط سنة ١٩٣٣

قوة الايمان

إننا أحوج ما نكون في عصرنا هذا إلى قوة إيمان ، نعمر بها قلوبنا ، ونغذي منها أرواحنا ، فيسري فيها نعيم الحياة ، وينتشلها من هذه الوهدة السحيقة التي تتخبط في دياجيرها ، وتتردى بين مظاهر مدنيتها الزائفة الجوفاء .

ضعفنا في إيماننا ، فضعفنا في شعورنا ، والشعور كائن حي يستمد من الايمان عزته وإباءه ، ويستقي من حياضه نخوته وحماسه ، ويهتدي بهديه إذا ادلهمت الخطوب ، وثارت الشكوك .

وما هذه الرذائل التي يفاخر بها فتياننا وفتياتنا ، إلا ضعف في الايمان ، وخور في العقيدة؟!

ما هذا التقاتل على سفساف الاثرة والأنانية ، والتفريط في حقوقنا ، إلا قوة هدامة مدمرة ، تفتك بأوصالنا فتكا ذريعاً ، ولا نجد لها من إيماننا سلاحاً قويا ، يحطم عروشها ، ويزلزل أركانها؟!

قوة الايمان يا هؤلاء ؟ ! ، هي الدواء إذا استفحل الداء . فهل لنا أن نطأطيء الرأس لها إجلالا وإكباراً ، لا ذلة وصغاراً ؟ ! ، وأن نفسح لها في نفوسنا مكانا طاهراً خصيباً ، لتلقى فيه مبادئها وتعاليمها ، وتتعهدها بالغرس والنماء ، حتى تؤتي أكلها ، ولو بعد حين . وحينذاك نبني لأمتنا مجد الحياة ، ونعيش سادة كراما .

الايمان هو قوة الضعيف في انكساره ، والذليل في إساره ، والطالب في كتابه ، والعابد في محرابه ، هو عدة الآباء ، وآية حضارتهم ، فليكن عدة الأبناء ، ورمز نهضتهم ، والعزة لله الواحد القهار ، « هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ، ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ، ولله جنود السموات والأرض ، وكان الله عليما حكيما » . م

حسان ابو رحاب

الارادة والسعادة

لحضرة صاحب العزة محمد أحمد بك جاد المولى المفتش بوزارة المعارف المصرية

إن عمل العقل مقصور على التمييز والفهم ، فاذا أداه تمام الأداء منع ما يحول دون السعادة فقط . أما العمل لنيل السعادة فعمل قوة أخرى من خواص الذات ، هذه القوة الأخرى هي الارادة ، والارادة قوة ذاتية نفسية تلازم الحياة ، فاذا قويت الحياة ، ظهرت الارادة وتغلبت على الأحوال الخارجية ، والمؤثرات الأجنبية ، وإذا ضعفت الحياة اختفت الارادة ، وكانت الغلبة حينئذ للأحوال والمؤثرات الخارجة . إذاً للارادة شأن هام جداً في سعادة الانسان ، لان السعادة تتوقف على منع الأحوال السيئة من التأثير في النفس ، فحظ المرء من السعادة ، على قدر حظه من قوة الارادة ، وعلى قدر ما يتعهد به إرادته من العناية والتقوية ، يكون دنوه من الهناءة والسعادة ، وقد ذهب جم غفير من نطس الأطباء إلى غاية بعيدة في تقدير قوة الارادة وفائدتها وتأثيرها في النفس والجسم ، فحققوا تأثيرها في الابراء من المرض ، وفي حفظ النفس من مرض السوداء والتشنج العصبي ، وقد حققوا تأثيرها في إبدال الطبائع . ولم يكن الأقدمون يجهلون هذه القوة ، كما كانوا لا يجهلون فضل استخدام الابهام في الابراء أيضاً ، قال ابو بكر الرازي : « ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبداً الصحة ويرجيه فيها » ولكن الفضل في شيوع استخدام الارادة والابهام يرجع إلى عصرنا هذا . فاذا اعتقد مريض قدرة طبيب شفي على يديه ، وإذا أدخل في روعه عدم نجاح دواء ما ، أثر الوهم في نفسه تأثيراً يقلل من فائدة الدواء ، كما أنه إذا رسخ في ذهنه فائدة دواء آخر ولو كان ماء ، أثر في نفسه تأثيراً حسناً يساعد على الشفاء .

والوهم هو الداعي إلى الخوف ، وإلى الاطمئنان ، فاذا ما أثر في العقل على وجه

ما ، سرى ذلك الأثر إلى المراكز العصبية على ذلك الوجه ، وبدت علائم ذلك في الجسم ، ومرآة ذلك الوجه فيمتقع عند الخوف ، ويتورد عند السرور ، ويحمر عند الخجل ، وتتغير معالمه بتغير الأحوال النفسية . وكذلك القلب تضعف دقاته ، أو تتضاعف على مقتضى ذلك وتهيج الدورة الدموية ، فيحدث النزيف ، أو تضعف حركتها ، أو تقف فتقف معها حركة القلب . وبالوهم يشعر الانسان بالألم مع عدم وجوده ، أو لا يشعر به مع وجوده ، وللارادة هذا التأثير نفسه ، فتحول دون تأثير العوامل الخارجة في النفس ، أو تبدلها إلى ما يحول الخوف اطمئناناً ، والحزن سروراً والشقاوة هناءة وسعادة .

قد يكون أثر العذاب في الأجسام متماثلا ، إذا اتحدت الآلة ، أو تماثلت الآلات قوة ونوعاً ، ولكن الألم من هذا العذاب لا يكون بدرجة واحدة أبداً : فمن الناس من يتألم كثيراً لأقل مؤثر ، ومنهم من لا يكاد يتألم ولو عظم المؤثر : فالعاشق مثلا يقاتل بين يدي من يعشقها دفاعاً عنها ، ويثخن جسمه بالجراح ، فلا يحسها ولا يتألم منها ، ولا يتوانى عن موالاة عمله ، إظهاراً لشجاعته أمام عشيقته ، وقد يصاب رجل آخر بمثل جراح ذلك العاشق ، أو دونها بلوغاً ، فيتألم منها ، ولا يقوى على موالاة الحرب . فالأثر حادث في الجسمين ، ولكن قوة الارادة عند الأول أضعفت من تأثيره في المراكز العصبية ، ولم يحدث الألم وقت الاصابة . وضعف إرادة الثاني جعل التأثير يصل إلى المراكز العصبية فتهيجت وأحدثت الألم ، فأحسه وتألم منه .

وقد يحكم على رجلين بالاعدام : أحدهما لتمسكه برأي أو مبدأ أو عقيدة ، والآخر لارتكابه جريمة ، فيقدم الأول على الموت بدون أقل انزعاج ، لقوة إرادته وإصرارها على التغلب على كل ما يواجهها أو يناهضها من المؤثرات . والثاني قد يموت من الخوف قبل أن تميته آلة الاعدام ، لضعف إرادته وفنائها .

فاذا كان هذا التأثير القوي ثابتاً للارادة ، فلم لا يتوسل بها الانسان إلى تلطيف

آلامه ، أومضاعفة مسراته ؟؟.

يتوهم بعض الناس أنه يمكن تحويل المعادن إلى معدن الذهب بوساطة شيء يبحثون عنه ، ولم يكن ليوهى عزائمهم أو يوهن قواهم ، أو يقطع آمالهم ، أو يثنيهم عن غايتهم ، ما يصادفهم في سبيل ذلك من تعب وخسارة وإخفاق ، وإضاعة وقت بدون جدوى .

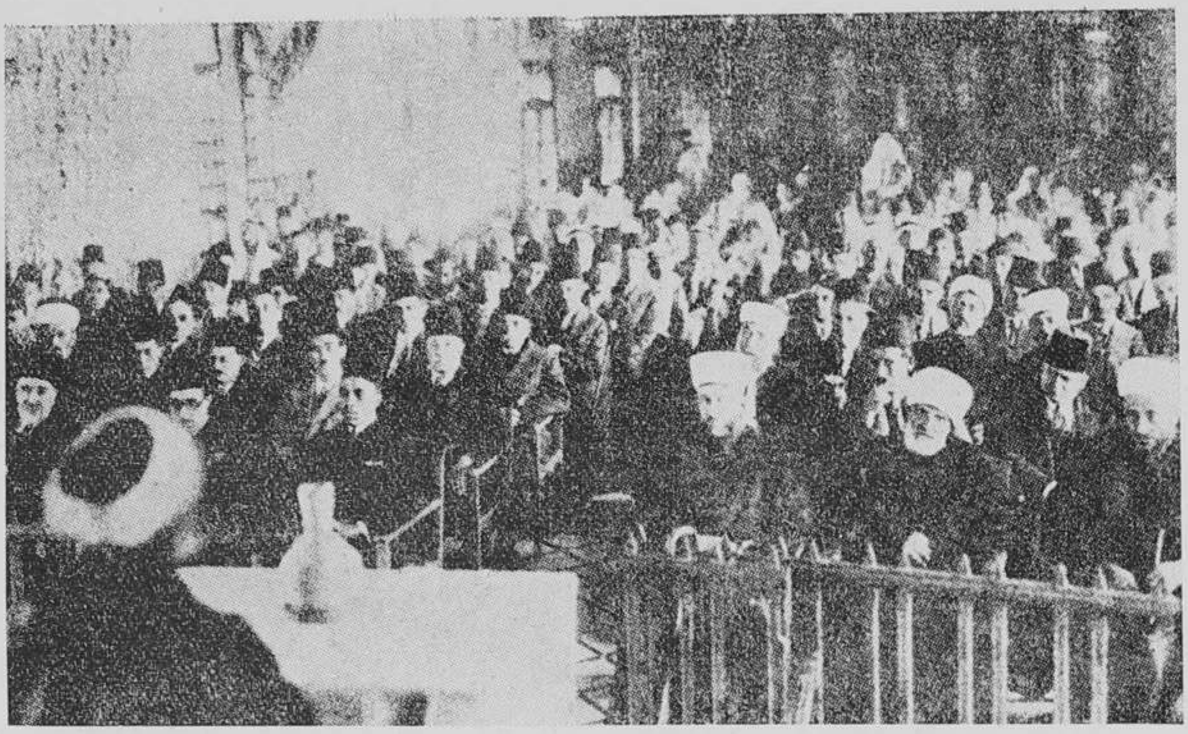
ولا ريب في أن السعادة أثمن من الذهب ، والناس أرغب فيها منه ، فيجب أن يكون اهتمامهم بتحويل كل المؤثرات إلى نيل السعادة ، أعظم منه بتحويل المعادن إلى الذهب ، وليس ذلك مستحيلا مادام ما يتم به التفاعل موجودا ومدركا ، لامجهولا مثل ما يتم به تفاعل المعادن لتكون ذهبا . وهذا الشيء الذي يتم به المؤثرات وتحويلها إلى تحقيق السعادة ، هو الارادة .

إن توجيه الارادة إلى هذه الغاية يجعل الانسان قادراً على حكم نفسه ، وعلى منع تأثير المؤثرات الخارجية فيها أو تخفيفه ، أو تحويل ذلك التأثير إلى ما ينبغي أن يشعر به المرء من اللذة والسعادة . ولما كانت أهمية الحوادث مقصورة على ما تحدثه من التأثيرات في المراكز العصبية ، فبتحويلها إلى وفق مشيئة النفس وحاجتها ، يحصر الانسان عملها فيما تريده الذات ، ويكون له تمام السلطة على الحياة ، فينال غايته منها ، وهي السعادة .

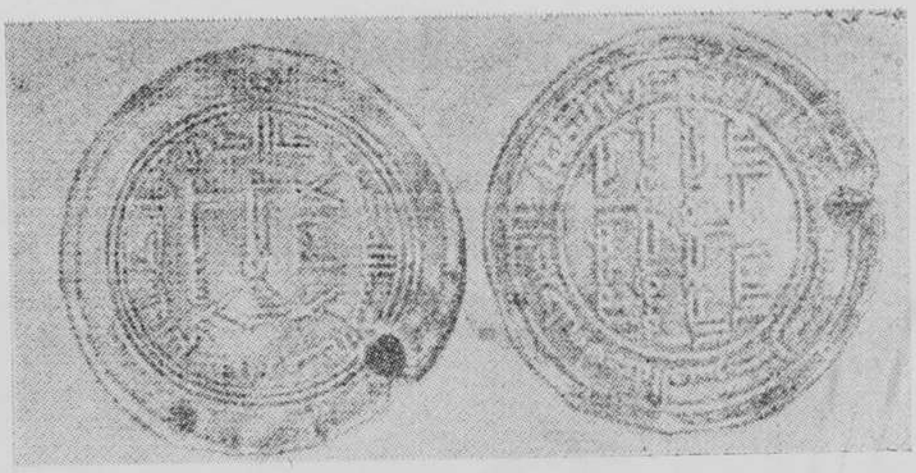
ولو كان الوصول إلى هذه الغاية على تلك الصورة ميسوراً لكل الناس ، لكانت السعادة هينة المنال ، ولكنه متعذر بدون قوتي العقل والارادة ، فلا بد من استمرار ما يقويهما من العلم والتربية .

والتربية تعني بتهذيب الأطفال ، وتربية عقولهم ، وإعدادها للاكمال ، وهي التي تطبع فيها قيم الاشياء وتمدد قدرها من الوجاهة والحقارة .

فاذا وجد العلم ، وتكونت الأخلاق الفاضلة بالأدب ، وعرف العقل بالتربية ماهية السعادة ، كانت الارادة القوية هي القوة العاملة لتحقيق الهناءة ، ونيل السعادة.



صورة تمثل حفلة القدس الكبرى لتأبين أمير الشعراء « أحمد بك شوقي » ، وقامت بها اللجنة العلمية بكلية روضة المعارف في يوم الاثنين « ٣٠ رجب سنة ١٣٥١ ، ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ » ، يتقدم الحاضرين حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى، وحضرات أعضائه ، وحضرات رجال القنصلية المصرية، وكبار رجال القضاء والمحاماة الشرعية والأهلية ، والموظفين، والأدباء ، والوجهاء ، والأساتذة ، والطلبة في فلسطين .



وجها الدرهم الاسلامي الذي وجد في نابلس أخيراً ، وظهر مكتوبا على الوجه الأعلى في الوسط « الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوءاً أحد » ، وعلى الدائرة « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون »، وظهرت في وسط الوجه الثاني كتابات أخرى فيها ما يثبت صدوره « سنة ١١٢ هـ » .

الجراثيم أو الميكروبات

للنطاسي البارع أحمد أفندي السروري

سيكون موضوعي عن الجراثيم التي تسبب معظم أمراضنا. وأنني سأصفها وصفاً مختصراً، ذاكراً شيئاً عن ميزاتها، عاداتها، طرق معيشتها، وكيفية دخولها إلى أجسامنا.

تذكرون ولا ريب من تصفحكم لتاريخ بابل، مصر، الفرس واليونان القديم وغيرها من الأمم أنهم كانوا يعتقدون أن الأمراض ناتجة عن أرواح شريرة تحتل جسم المريض، وبناء على ذلك الاعتقاد كانوا يضرعون إلى آلهتهم لترفع عنهم سخطها وكانوا يهرعون إلى كهنتهم وسحرتهم ليطردوا تلك الارواح الخبيثة ويشفوهم من أمراضهم. وما هذا الاعتقاد ببعيد إذ كلكم يعلم أنه لا يزال في بلادنا فريق كبير من الناس يراجعون المشائخ والسحرة ليصنعوا لهم عزائم وتمائم لتشفيهم، أو لتقيهم من ألامراض، «أو من الاصابة بالعين»، بل إن البعض يذهب إلى أكثر من ذلك، باقامة الحفلات كحفلات الزار. وأصل كلمة الطب باللغة معناها السحر لان المعالجين للأمراض كانوا في الأزمنة الغابرة هم السحرة والكهنة كما ذكرنا سابقاً.

ولقد بقي المسبب للأمراض مجهولا قروناً عديدة، إلى أن اكتشفت مخلوقات حية دقيقة، أثبتت بدليل قاطع أنها مسببة لأمراض مختلفة وإنه ليدهشكم أن تعلموا أن هذا الاكتشاف لم يبن على طرق علمية ثابتة إلا في القسم الأخير من القرن التاسع عشر، وكان من أشهر المشتغلين بهذا الاكتشاف الكيماوي الفرنسي «لويس باستور»، الذي برهن على أن التفاعيل الكيماوية التي بواسطتها يتخمر السكر ويتحول الى خمر، ناتجة عن نمو مخلوقات دقيقة «جراثيم»، فمثلا لم يكتشف ميكروب السل إلا في سنة ١٨٨٢، وميكروب الزهري إلا في سنة ١٩٠٥.

الجراثيم أو الميكروبات مخلوقات دقيقة حية لا ترى بالعين المجردة، وإنما

بواسطة المجهر، وهي منتشرة انتشاراً عظيما في سائر أنحاء الطبيعة، فهي منتشرة في الماء والهواء، التراب، النباتات، على أجسادنا، في أفواهنا وأمعائنا، وهي مخلوقات غريبة لها أشكالها المختلفة، لها ميزاتها وعاداتها، وبذا يتسنى لنا معرفتها وتمييزها.

إلى أي عنصر من عناصر الطبيعة تنتمي هذه الجراثيم؟

لقد ذكرت سابقاً أن هذه المخلوقات حية فهي إذن ليست جماداً. فالبعض منها يمت إلى مملكة النباتات وهذه تسمى بكتريا (Bacteria) وهي تمثل أبسط أنواع الحياة النباتية، وهي تزرع في أدوات خاصة كما يزرع الفلاح الحنطة أو الشعير أو يغرس الأشجار. وجراثيم الأمراض الآتية تمثل هذا النوع: التيفوئيد، الكوليرا، الدسنطاريا، السل، ذات الرئه، الانفلونزا، الجذام، السيلان، وغير ذلك.

وبعضها ينتمي إلى فصيلة الحيوان، وهي تمثل أبسط أنواع الحياة، وتسمى بروتزوا «Protozoa» وهذه أكبر في الحجم من البكتريا وأصعب تركيباً وفي بعضها يميز بين الذكر والأنثى وذلك بخلاف البكتريا. ويمثل هذه الفصيلة ميكروب الدسنطاريا: الأميبية، مرض النوم، الملاريا حبة حلب أو أريحا، وغير ذلك.

وهناك نوع ثالث لا يعرف إذا كان حيواناً أو نباتاً، وربما كان أقرب الى البكتريا منه الى البروتزوا، ويمثل هذا ميكروب الزهري والحمى الرجعية الخ.

ويوجد نوع آخر من الميكروبات أصغر بكثير مما وصف ولا يرى بالمجهر ويمثل هذا ميكروب الجدري، الحصبة، ومرض الكلب.

لقد ذكرت سابقاً أن هذه الجراثيم منتشرة بكثرة هائلة في سائر أنحاء الطبيعة وإنه ليدهشكم أن تعلموا أن الأغلبية الساحقة منها غير مضرة بل ونافعة، وزيادة على ذلك هي ضرورية لكثير من التفاعيل والتغيرات الطبيعية. فكل من التفاعيل الآتية ناتج عن نمو الجراثيم: تخمر العجين، تحول الحليب إلى لبن رائب، تخمر السكر إلى خمر، تحلل جثث الحيوانات والنباتات الميتة، وتحولها إلى مواد معدنية أولية، واستهلاك هذه المواد بواسطة النباتات النامية.

تعلمون ولا ريب أن كل مخلوق في هذا الكون يجالد ويجاهد لأجل الحياة، فترى القوي يفتك بالضعيف، وترى الضعيف يتكيف بما يقتضيه المحيط، ويجالد لحماية نفسه. وكذلك الجراثيم فهي تتبع هذه القاعدة المطردة، إذ هي تركض وراء الغذاء والرطوبة، والحرارة، وتفتش على ما يقيها من عاديات المحيط ومؤثراته، فترى هذه المخلوقات الضئيلة يفتك بعضها ببعض، وهذه الحقيقة الأخيرة من الأهمية العظيمة إذ بهذه الواسطة يفنى معظم الجراثيم المضرة.

ميزات الجراثيم وعاداتها: تختلف هذه المخلوقات بأشكالها، ومظهرها، وعاداتها، وبما تتطلبه من الغذاء، وبقوتها لمقاومة العوامل الطبيعية.

عاداتها. — الأغلبية الساحقة من الجراثيم غير مضرة. ولكن بعضها يسبب أمراضاً مختلفة، وهذه هي التي تهمنا دراستها، ومن هذه الأخيرة ما يعيش على الجلد، ومنها ما يعيش في الفم، أو الأمعاء، أو الرئة، أو الدم، وما شاكل ذلك.

درجة الحرارة. — معظم الجراثيم وخاصة المرضية تعيش بدرجة حرارة الجسم وهي «٣٧ سنتغراد». على الأن البعض من الجراثيم يعيش في الينابيع التي تبلغ حرارتها «٧٠ سنتغراد». وبوجه العموم فان الحراره العالية من «٦٠ سنتغراد» فمافوق أي درجة غليان الماء هي أحسن مطهر ومعقم من الجراثيم.

كيفية دخول الجراثيم التي تسبب الأمراض إلى أجسامنا :—

١ — بواسطة الجهاز التنفسي: كجرثومة السل، الزكام، الانفلونزا، وذات الرئة.

٢ — بواسطة الجهاز الهضمي: كجرثومة التيفوئيد، الكوليرا، والدسنطاريا.

٣ — « « الجلدي والغشاء المخاطي: كالميكروبات التي تسبب القرح والدمامل الجلدية، الزهري، السيلان، وداء الكلب.

كيفية العدوى — وتدخل هذه الجراثيم المذكورة أجسادنا على الكيفية الآتية:

١ — بطريقة مباشرة: وذلك باحتكاكنا بالمريض فهكذا تكون العدوى بمرض: الجدري، الزكام، الحصبة، السيلان، الزهري.

٢ — بطريقة غير مباشرة: مثلا بواسطة الطعام والشراب فهكذا تدخل جرثومة: التيفوئيد، الكوليرا، الدسنطاريا، السل.

٣ — بواسطة الحشرات التي تلذع الجلد كدخول ميكروب الملاريا بواسطة البعوض، والتيفوس بواسطة القمل، والطاعون بواسطة البرغوث.

كيفية الوقاية من الأمراض : —

هناك طريقتان الأولى: هي أن نزيد مناعة الجسم، والثانية: هي محاربة جرثومة المرض. : —

زيادة مناعة الجسم: كما أن المدينة تحصن بواسطة أسوارها وخنادقها، جنودها وأعتادهم الحربية، فكذلك الجسم يحصن بما نسميه المناعة، ليكون قوياً على الدوام، ومستعداً للفتك بالجراثيم حين مهاجمتها له.

ونحصن أجسامنا. ـ بنظام معيشتنا وباعتدالنا في كل مظهر من مظاهر الحياة: كالطعام، الشراب، النوم، الراحة، الدرس، الرياضة، وغير ذلك.

الطعام: كل ما تشتهي نفسك، ولكن جرب أن يكون الطعام حاوياً لجميع المواد من زلالية، نشوية، شحمية، وفيتامين، وهذا لا يكون إلا بتشكيل أنواع الطعام من لحوم، خضروات، فواكه وأملاح. ولا فرق أن يأكل الانسان ثلاث مرات في النهار أو أكثر وإنما المهم انتظام أوقات الطعام.

الشراب: لا فرق أن يكون الشراب أثناء الطعام أو بعده طالما أن المعدة جيدة وقوية الهضم. واشرب حوالي ثمانية أكواب من الماء في مدة أربع وعشرين ساعة. ولا يستحسن الاستكثار من القهوة والشاي، إنما القليل منها ينعش الجسم. ويجب تجنب جميع أنواع المسكرات على السواء.

الراحة والنوم: يختلف الجسم الانساني عن الآلات والماكنات الصناعية باحتياجه إلي الراحة التي بواسطتها يستطيع تجديد انسجته وتغذيتها. ولذا فيجب

أن لا يجهد العقل أو الجسم فوق استطاعته إذ أن هذا يعرض لكثير من الأمراض ويجب أن تكون غرفة النوم فسيحة هادئة يخترقها الهواء ونور الشمس جيداً . أما ساعات النوم فثماني ساعات للشباب ، أما الاطفال فيحتاجون من ١٦ – ٢٠ ساعة حسب أعمارهم ، وكلما تقدم الانسان في السن تقل ساعات نومه .

التمارين الرياضية : اختر أي لعبة تشاء ككرة القدم ، التنس ، أو الباسكت بول أو ما شاكل ذلك . وأحسن وقت للرياضة الصباح باكراً أو مساء .

الدراسة : يجب أن يجلس التلميذ في وضعية مريحة وأن لا ينحني كثيراً إذ يعرض ذلك إلى تقوس ظهره ويعوق حركات التنفس . ويجب أن تكون قاعة الدرس مضيئة يخترقها الهواء جيداً .

ويختلف عدد ساعات الدرس حسب عادات التلميذ ، إنما ينبغي أن لا يجهد نفسه وعلى التلميذ أن ينتبه جيداً إلى صحته ونظره .

الملابس : كل ما أحب أن أقوله بخصوص الملابس هي أن تكون واسعة مريحة بحيث لا تضغط على الصدر فتعيق حركاته . ويجب تجنب وضع طبقات كثيفة من الثياب على الجسم كما يفعل معظم الناس .

محاربة الجرثومة : وذلك بأن نجعل المحيط غير صالح لنموها وتناسلها وذلك بأن نهيء للبلدة أو المدينة جواً نظيفاً ، وماء نقياً . يضاف إلى ذلك عزل المصابين بالامراض ، والتطعيم ضد الامراض السارية . وعلى الفرد أن ينتبه لنظافة مأكله ومشربه ، وأن يعتني بصحته ، وعليه تجنب المصابين بأمراض معدية .

وبالختام أود أن أذكر كلمة مختصرة حول أهمية التطعيم ضد الأمراض فانه وإن لم يضمن وقاية الجسم من الأمراض ١٠٠ ٪ فانه على الأقل يجعل وطأة المرض خفيفة جداً وغير مميتة . فالتطعيم ضد الجدري يمنع تقريباً مائة بالمائة وذلك ضد التيفوئيد ٨٠ — ١٠٠ ٪ ، وكذلك ضد داء الكلب يمنع ١٠٠ ٪ . إذا أخذ في الوقت الملائم .

الفكرة الاسلامية

لكل بيئة تكوين خاص ، تسير عليه في أمورها العامة والخاصة ، وتستمد منه نهضتها وثقافتها ، ويطبعها بطابع خاص ، تمتاز به عن غيرها من البيئات الأخرى ، فاذا شئت أن تأتي إلى هذه البيئة بدعوة جديدة سواء كانت سياسية أم أدبية أم اقتصادية ، فانه من الحكمة أن تقارب ما أمكن التكوين الخاص الذي امتازت به هذه البيئة ، أو على الأقل يجدر ألا يكون تفاوت عظيم بين الأسس الأولى للتكوين الجديد الذي تدعو اليه ، والتكوين القديم الذي تريد أن تهذب شيئاً منه.

وإذا كنا في شؤوننا التعليمية ، نغذي الناشىء بما يتفق وإدراكه من غذاء ناجع مفيد ، ويتناسب مع حواسه وجسمه ومدى تفكيره ، ويتلاءم مع البيئة التي ينبع منها في معيشته ، ويصدر إليها في حياته ، فالله سبحانه وتعالى ، وهو المربى الأكبر ، الحكيم في الأقدار ، العليم بمخبآت الأسرار ، يرى لكل أمة أو شعب ما يصلح له غذاء ، وما يرجوه داؤه من دواء .

ومن سنن الحياة التدرج في الارتقاء ، فلا تصدمك الأيام بمدنياتها وحضارتها ، ولا بعلومها وثقافتها ، إنما هي تأخذك شيئاً فشيئاً من موت إلى حياة ، ومن حياة مظلمة ، إلى نور ضئيل ، يتزايد قليلا قليلا ، ثم يكثر شيئاً فشيئاً ، حتى يصل إلى غايته ومداه ، وفي أثناء ذلك ، يعد الانسان نفسه ببطء حتى يساير الوسط الذي يعيش فيه ، وهكذا شأنك مع الطفل في تقويمه وتهذيبه ، وكذلك كانت حكمة الله البالغة في أديانه ، ودساتيره ، التي ارتضاها لنا ، متدرجاً فيها ، طبقاً لسنته ، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

أرسل الله سيدنا موسى إلى بني إسرائيل بشيراً ونذيرا ، وجاء إليهم بالتوراة ، حتى تكون لهم قانوناً ودستوراً ، فماذا كانت حال بني إسرائيل ؟ ، حتى ينزل الله ما يتناسب مع هذه الحال .

كلنا يعلم أن بني إسرائيل ، ألفوا الذل والصغار في عهد فرعون ، ومرنوا

على الاستعباد والاستعمار ، فأثر فيهم ذلك تأثيراً قوياً ، جعل من الرشاد أن تكون القوانين اليهم صارمة عنيفة ، متمشية مع رغباتهم واتجاهاتها .

أما ذلهم وصغارهم ، فهذا ما يؤيدنا فيه القرآن الكريم حيث يقول «وضربت عليهم الذلة والمسكنة ، وباءوا بغضب من الله » .

وهذا ما تؤيدنا فيه التوراة نفسها أيضاً في مواضع عدة ، ففي سفر الخروج ، الاصحاح الرابع عشر ، يخاطب بنو إسرائيل ، سيدنا موسى عليه السلام ، وهو يسعى لانقاذهم من العبودية « كف عنا فنخدم المصريين ، ولأنه خير لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في البرية » .

وفي الاصحاح السادس عشر ، الآية الثالثة « وقال بنو إسرائيل ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر ، إذ كنا جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزاً للشبع » .

وفي الاصحاح السابع عشر « وتذمر الشعب على موسى ، وقالوا لماذا أصعدتنا من مصر لتميتنا وأولادنا ومواشينا بالعطش ، فصرخ موسى إلى الرب قائلا : ماذا أفعل بهذا الشعب ؟! ، بعد قليل يرجمونني » .

وفي سفر العدد ، الاصحاح الرابع عشر « حتى متى أغفر لهذه الجماعة الشريرة المتذمرة علي ؟! » .

هذا قليل من كثير أردنا الاستدلال به على هذه الفكرة المعهودة ، فكان لزاماً أن يكون دستور بني إسرائيل السماوي ، يعالجهم من هذه الناحية ، بعلاج لا يصلح أبداً أن يكون لغيرهم من الأمم والشعوب ، ولذلك ترى أن الروح الذي أخذوا به غير الروح الذي أخذ به المسيحيون ، وبالتالي غير الروح الاسلامي .

ثم دارت الأيام ، وتحولت نوازع الأفكار ، وعرف الناس نوعاً من الحرية لم يكن معهوداً ، وانتقلت الحياة من طور الخنوع والاستعباد ، الى طور يعمل على تربية شيء من الاحساس والعاطفة ، فكانت الشريعة المسيحية ، مذللة لجموح النفس وأطماعها الثائرة ، داعية الى العناية بالأمور الروحية ، مفتقة ذهن الانسان إلى غاية

أخرى ، وتلك هي تعاليم عيسى عليه السلام القائلة « من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر ، ومن لطمك على خدك الأيسر فأدر له خدك الايمن ».

إلى هنا نقف عند النوع الانساني ، اذا أشبهناه في أول أمره بطفل عارم شكس ، ثم في طوره الثاني بطفل قد وصل سن التمييز ، ثم بقي طوره الثالث ، الذي يتم فيه نماؤه ، ويسمو وجدانه ، ويرتقي عقله ، وتمتد غاياته ، وتتحضر حياته ، فيصير أهلا لكل ما يطمح اليه العقل من حياة فيها حرية واستقلال ، وفيها عزة ومناعة ، ولها سياسة رشيدة ، وسيادة عادلة ، وفكرة سامية ، يتخذها الانسان مثلا له أعلى ، إذا حكم فهي صراطه المستقيم ، وإذا حُكم فهي دستوره القويم ، ولا فرق بين هذا وذاك لان الغاية الواحدة جمعت بينهما ، وباعدت عنهما كل غرض وهوى .

دوّن سيدنا عمر الدواوين ، وقسم الأرزاق ، ولكنه لم يدخر مالا احتياطياً ، فقيل له : يا أمير المؤمنين : لو تركت في بيوت الأموال شيئاً يكون عدة لحادث إن حدث ، فقال عمر : « إنى لا أعد للحادث الذي يحدث سوى طاعة الله ، ورسوله ، فهي عدتنا التي بلغنا بها ما بلغنا » .

تلك هي الغاية التي كانت تحدو المسلم في حله وترحاله ، في سلمه وحربه ، بين سره وجهره ، غاية لا تعد لها زخارف الحياة الدنيا ، ولا تزدان بنعيمها وآلائها ، ولكن لها في الآخرة جنة عرضها السموات والأرض ، أعدت للمتقين ، ثم نعيما مقيما ، وهو رضا الله ، القوي ، القاهر العليم ، الحكيم ، مالك الملك ، الغفور الودود ، ذي العرش المجيد ، الذي قال في كتابه العزيز « ومن يتبع غير الاسلام ديناً ، فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين » .

ولم لا يقبل الله منا ديناً غير الاسلام ؟ وماهي الفكرة التي يوحيها الينا الاسلام ؟ وما مظاهرها وآثارها ؟ ومدى استعداد السابقين واللاحقين للاصغاء اليها بقلوبهم وأفهامهم ؟ هذه أسئلة سنأتي بالاجابة عليها في أعداد مقبلة .

حسان أبو رحاب



بعض حضرات أساتذة كلية الروضة ، وأعضاء اللجنة العلمية والمجلة في ضيافة حضرة صاحب السعادة « توفيق بك الغصين » ، وفي الصورة نجلاه الكريمان حضرة : يعقوب بك الغصين ، والسيد محمد الغصين .



أعضاء اللجنة العلمية ، يتوسطهم الأستاذ « حسان أفندي أبو رحاب » ، رئيس اللجنة، وقد اخذت هذه الصورة في حديقة قصر سعادة « توفيق بك الغصين » بوادي حنين.

رسائل المجلة

جاءتنا رسائل عدة ، من حضرات قرائنا الكرام ، يرحبون فيها بعام المجلة الجديد ، ونحن نشكرهم على هذه العاطفة النبيلة .

وقد وردت رسالة من حضرة صاحب الفضيلة الشيخ « محمود سليمان » بمصر ، يستفهم فيها من إدارة المجلة عن المؤتمر الاسلامي ومآله، وعن مبلغ الاشاعات القائلة بعقده في « جنيف » ، ونفيد :أن المؤتمر الاسلامي جاد في تنفيذ قراراته، وخاصة مشروع جامعة المسجد الاقصى ، ونكذب إشاعة عقده في جنيف في الدورة المقبلة .

ومن بين الرسائل قصيدة عصماء للسيد « فايز افندي الغول » الطالب بدار العلوم العليا بمصر ، يحيي فيها مجلة الروضة يقول ، شاكرين له حسن ظنه بنا :—

في طي قرطاسك العرفان والأدب ... وضمن أسطارك الأسفر والكتب
قد دبجتها يراع الكاتبين بها ... وأخرجوا فكرا أثوابها قشب
إن الجزيرة أم فهي ترأمهم ... والضاد تربطهم والخلق والشجب
فلن يفرق شملا منهمو أحد ... إذ يجمع الشمل هذا كله عرب

* * *

يا نفحة الروض والاجيال شاهدة ... ان النهى والمعالي منك تكتسب
سيرى رسيما لعل الجد يسعدنا ... واسعى حثيثاً فان الفوز مرتقب
واستفززي همم الفتيان من عرب ... ترى ليوث شرى في الموت قد رغبوا
واستصرخي النشء من قيس ومن يمن ... ذوي المآثر علّ الصدع ينشعب

* * *

قطعت رابع عام ثم خامسه ... وافاك يا سلسلا في الروض ينسكب
هذا مقامك في العلياء فازدهري ... مدلة بفخار دونه الشهب
فابقي على المبدأ الأسمى محافظة ... فالنصر يعزف حيناً ثم يقترب

حقائق مدهشة عن انتصارات الجراحة في العصر الحاضر

— بقية البحث السابق —

في حوادث الدفتريا المخطرة « الخانوق » يضطر الجراح أحيانا إلى إجراء عملية شاقة ، فعند ما يتجمع الغشاء، ويوشك أن يسد ممر الهواء يدخل الجراح عادة انبوبا من المعدن إلى الحنجرة لكي يمنع الاختناق . أما إذا لم يكن لديه مثل هذا الجهاز فيضطر إلى فتح قصبة الرئة . وقد أجريت عملية من هذا النوع على إحدى البواخر وأنقذت حياة بحار من الاختناق مع أنه استعمل لها أجهزة ناقصة غريبة في بابها .

اصيب بحار بمرض الخانوق وكاد يموت اختناقاً ولم يكن في الباخرة غرفة للعملية الجراحية ولا الأدوات الضرورية لها ففتح الجراح العنق تحت الحرقدة (جوزة القصبة) بسكين صغيرة اعتيادية وادخل فيها قصبة غليون ليتمكن المريض من التنفس وبقي يعالج المصاب وهو على هذه الحالة إلى ان رست السفينة في ميناء إحدى المدن فنقل البحار إلى المستشفى وعولج حسب الأصول .

اما الآن فان في البواخر الكبرى غرفاً خاصة مجهزة بأحدث الآلات الجراحية والعقاقير الطبية، إذ كثيراً مايضطر الاطباء والجراحون إلى القيام بأعمال باهرة خطيرة على متون البواخر السائرة في البحار والمحيطات، بعيدة عن كل مدنية وعمران . ولكي لا تؤثر حركة البواخر على العمل عند إجراء العملية فان مائدة العملية وجميع الأجهزة اللازمة لها تثبت في الأرض ، إذ أن على الجراح في البواخر العظيمة ان يقوم احياناً حتى في أثناء العواصف الهوجاء باجراء عمليات دقيقة خطيرة يتوقف عليها الموت والحياة .

كانت مرة سفينة من سفن المحيط الأطلسي مسافرة من اوربا إلى نيو يورك وكانت تشق بحيزومها عباب اليم في وسط زوبعة هائلة دامت أربعة ايام وكانت الأمواج تتعالى كالجبال فضربت إحداها جانب السفينة وقذفت أحد البحارة مسافة بعيدة على ظهر الباخرة فاصطدم رأسه بجدار من الحديد فتهشم القسم الامامي من الجمجمة بأسره

ودخل في النخاع . ولم يكن من الممكن إنقاذه إلا بعملية في الدماغ سريعة ودقيقة للغاية تزال بواسطتها قطع العظام المحطمة . فنقل في الحال إلى غرفة العملية . وبينما كانت السفينة تتمايل بتأثير العاصفة والرياح تصفر بين حبالها والمياه المزبدة تندفع باستمرار من فوق مقدمها الذي كان يغوص من وقت لآخر في المياه الصاخبة كان الجراح منحنياً فوق ذلك الجسد الساكن المسجى على المائدة البيضاء يقوم باجراء عملية في الدماغ كانت نتيجتها نجاحاً باهراً .

منذ سنوات قليلة كان فريقان محترفان يلعبان بايسبول « Baseball » فأصابت الكرة أحد اللاعبين فوق صدغه الايسر فسقط على الارض لا حراك به كأنه أصيب برصاصة قاتلة . وبعد بضع ثوان نهض، وبين تصفيق المتفرجين وهتافهم له مشى قليلا ثم سقط ثانية مغشياً عليه . فنقل إلى المستشفى وبعد الفحص الدقيق وجد أن شرياناً داخل الجمجمة قد قطع بتأثير الضربة. والجمجمة كما هو معلوم صندوق مقفل . وعند ما يحصل نزيف داخلها يضغط الدم على الدماغ . فان لم يمنع النزيف وينظف الدماغ من الدم تتصرم أنفاس المصاب. وهذا ما فعله الجراح. فانه حلق الشعر عن جلدة الرأس ودهنها باليود ثم بضعها إلى العظم وبواسطة مثقب خاص ثقب عدة فتحات صغيرة في الجمجمة، وأدخل في هذه الثقوب منشاراً دقيقاً من السلك له قبضتان ونشر قطعة من العظم وازالها من مكانها وقطع شظايا العظام الصغيرة بكماشة خصيصة لهذا الغرض ثم مسح الدم عن الغشاء الذي يحيط بالدماغ فرأى فوارة صغيرة من الدم تنفجر مع كل نبضة من نبضات القلب . فأدخل في الحال انشوطة (عقدة) من الوتر الدقيق حول الشريان وشدها شداً محكماً فانقطع النزيف في لمحة طرف وزال الخطر . ثم ارجعت قطعة الجمجمة إلى مكانها وخيط الجرح وانتهت العملية التي لولاها لقضى على ذلك اللاعب النشيط .

لقد جهزت بعض شركات السكك الحديدية في غربي الولايات المتحدة الأميركية غرفاً للعمليات الجراحية ركبت على دواليب تجرها القاطرات التي أعدت لاسعاف

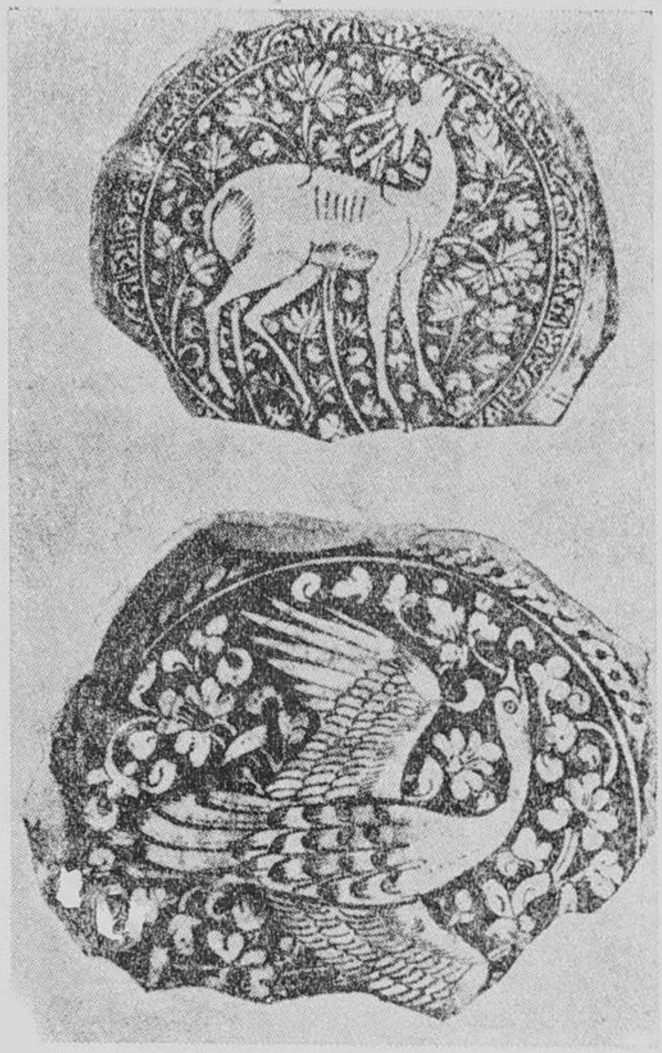
الناس في حوادث القطارات الفجائية التي تكثر في تلك البلاد . وقطارات الاسعاف هذه تمكن الجراحين من اجراء العمليات الضرورية في مكان الحادثة وبذلك ينقذون حياة أشخاص ربما كانوا يموتون لو أجل اجراء العملية لهم ريثما ينقلون الى مستشفى بعيد.

وفي مثل هذه الكوارث على أنواعها تلعب مهارة الجراح دوراً هاماً إذ كثيراً ما تتوقف عليها حياة المصاب وفي أكثر الاحيان يضطر الجراح الى العمل باجهزة غير مرضية لا تفي بالغرض في مكان الحادثة وعليه ان يكافح كفاح الابطال لانقاذ المريض من الخطر رغم النواقص في الاجهزة والادوات اللازمة .واليكم حادثة من هذا النوع وقعت منذ أسابيع في فرجينيا الغربية من الولايات المتحدة:—

تداعى سقف دهليز في أحد المناجم العميقة فسقط صخر على يدي أحد المعدنين، فبذل رفقاؤه كل ما في وسعهم لانقاذه . وبعد جهد جهيد تمكنوا من إخراج إحدى يديه من تحت الانقاض . ورأوا أنهم اذا حاولوا اطلاق اليد الاخرى سقطت عليه الصخور وقتلته . فاستدعوا جراحاً في الحال فبتر اليد إذ لم يجد وسيلة اخرى ممكنة لانقاذ حياة الرجل .

يعتني الجراحون الآن بغرفة العملية الحديثة عناية خاصة فيجهزونها بأنوار تامة ويبنون فوق مائدة العملية تماماً قبة تعكس الانوار إلى تحت بطريقة تمنع ان يكون ليدي الجراح وأدواته ظلال تعوقه عن العمل . وكذلك يجهزون غرفة العملية في المستشفيات الحديثة ببطاريات اضافية ومولدات للكهرباء حتى إذا انقطع مجرى الكهرباء العادي بغتة في اثناء إجراء العملية كان لدى الجراح مصدر آخر للنور فلا يحصل أدنى تأخير . فالاستعداد لما لا ينتظر حدوثه هو ناحية هامة من أعمال الجراح ومعاونيه

إن الامراض التي تنتاب الانسان كثيرة ، غير ان ما يحتاج منها إلى عمليات فجائية سريعة قليل . وفي هذا القليل يكون الموت والحياة معلقين كل منهما في كفة من الميزان . فالجراح يبذل كل ما عنده من مهارة لترجيح كفة الحياة وإنجاز بعض من معجزات الجراحة الحديثة المدهشة ؟ أمين الحسن — المدرس بالكلية



قطعتان من الخزف مزينتان
بزخارف بالألوان تحت طبقة من
الميناء ، تدل على براعة الصناعة في
مصر بالقرن الثامن الهجري
« الرابع عشر ميلادي »



سيارة تشبه الطيارة ، جرب استعمالها في « انديانا بوليس » ، وتبلغ سرعتها في الصعود
« ٧٠ ميلا » في الساعة .

الخطب والمحاضرات

لا تفتأ اللجنة العامية تعمل لأن تجعل قاعة محاضرات كلية الروضة عاما، يؤمه الناس من كل مكان، للاستفادة والثقافة، ولذا فهي تنتهز فرصة زيارة أي عالم أو كاتب أو أديب لمدينة القدس، فتدعوه لالقاء محاضرات عامة، وقد تم شيء من ذلك، سنقوم بوصفه في هذا الباب، ثم كان للطلبة مجال واسع في المناظرة، وللصحة عناية كبيرة من المحاضرة وإليك ملخص ما كان: —

الحفلة الثالثة: « ١٥ شعبان سنة ١٣٥١، ١٣ كانون الاول سنة ١٩٣٢ »، وقد دعت اللجنة العامية لسماع محاضرة العالم القدير الاستاذ « كورين باولوفسكي » مدير المعهد الشرقي في «وارسوفيا» عاصمة بولونيا، وموضوعها «العلاقة بين المسلمين والبولنيين قديماً وحديثاً، وحالة بولونيا الاقتصادية والعامية»، ووزعت رقاع الدعوة لهذه المحاضرة الشائقة، وقد حضرها جمهور غفير من رجال المجلس الاسلامي الأعلى وعلى رأسهم حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس، ورجال القضاء الشرعي والاهلي، ورجال العلم والادب، وأساتذة المدارس وطلبتها، حتى ازدحم بهم المكان على سعته، وقدم الأستاذ المحاضر، حضرة صاحب الفضيلة الشيخ اسماعيل أفندي الحافظ عضو محكمة الاستئناف الشرعية بكلمة رقيقة، ثم أخذ المحاضر يشرح محاضرته باللغة الفرنسية، وكان الاستاذ خليل افندي بيدس يتولى ترجمتها إلى اللغة العربية، وترى بعض فصول منها مختارة في موضع آخر، وطلب حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، من الاستاذ خليل أفندي بيدس أن يحيي الاستاذ المحاضر على بحثه الشيق، وأن فلسطين مستعدة لقبول ما يرد لها من بولونيا علمياً كان أو اقتصادياً، إلا اليهود فانها لا تقبلهم، ولا ترضى عن أي يهودي ولو كان من بولونيا، ثم وقف الاستاذ حسان أفندي أبو رحاب، وشكر المحاضر باسم اللجنة العامية وإدارة كلية الروضة، واثنى على مجهوده المستطاب الذي كان درساً غالياً، عرفنا منه كيف غزت مبادىء الاسلام في

عدالتها وفضيلتها بلاد أوربا ، ونشرت فيها حضارة طاهرة فاضلة ، ونعى على مسلمي اليوم تفريطهم في تراث عزهم حتى نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، وناشد الحاضرين أن يعودوا إلى قرآنهم ، ويعملوا بما فيه ، وذلك خير علاج لأزماتهم ونكباتهم.

الحفلة الرابعة : « ٢١ شعبان سنة ١٣٥١ ، ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣٢ » .

وقامت مناظرة موضوعها « أيهما أنفع للوطن: تعليم الفتى أم الفتاة ؟ ؟ » ، يؤيد الرأي الأول السيدان : توفيق أبو شريف ، نصوح مناع ، والرأي الثاني السيدان: أحمد القرجولي ، سليم الحسيني . وقد امتزج الجد بالهزل في هذه المناظرة الشائقة ، يتعاونان معاً في تأييد الفكرة التي يتصدى لها كل فريق . وقد أيد الفريق الأول السيد عوني الدجاني ، والفريق الثاني السيد محمد موسى ، وقد وفق بين الرأيين السيد أحمد زهير العفيفي .

الحفلة الخامسة : « ٢٨ شعبان سنة ١٣٥١ ، ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٣٢ » .

وألقى النطاسي البارع « أحمد أفندي السروري » محاضرة علمية نافعة موضوعها «مرض السل » وقد استوعب في محاضرته العناصر الآتية :انواع المرض ، أعراضه ، طرق وقايته ، وأهمها: ١ — تقوية الجسم ٢ —وضع المريض في مصحات خاصة ، ٣ — الراحة ، ٤ — الهواء الطلق ونور الشمس ، ٥ — إستعمال العقاقير الخاصة. وقد شكر حضرة المحاضر على تزويد الطلبة بهذه المعلومات الصحية المفيدة ، ولخص المحاضرة السيد : فؤاد الشريف .

حفلات اللجنة الأنكليزية : — الحفلة الرابعة : —

رغبت اللجنة الانكليزية إلى النطاسي « أحمد افندي السروري » بألقاء محاضرة باللغة الانجليزية ، عن الجراثيم والميكروبات ، وقد نشرناها مترجمة إلى العربية فى مكان آخر ، وقد خطب من الطلبة السادة : شفيق يونس ، عبد الرحمن مراد ، محمد موسى ، محمد الغصين ، عباس بامية . م

محمد توفيق الغصين — الصف الخامس الأستعدادي

وظيفة المدرسة الحية

لا شك في أن المدرسة دار تربية وتهذيب ، يدخلها الناشيء ، ويسلم نفسه إلى تعاليمها ومبادئها ، حتى يخرج إلى الحياة مزوداً بقوى ، يأتزر بها ، ويسير على مضائها في شتى أعماله ، وهي شاقةمتعبة ، يجاهدها جهاداً ، ويجالدها حتى يفوز بآماله ، ويصل إلى تحقيق رغباته .

ومدى هذه التربية ، وحدودها ، إذا شئنا أن نعرض له بشيء من البسط والبيان رجعنا بأنفسنا إلى الوراء قليلا ، حيث نسمع عن أفلاطون « الغرض من التربية هو إمداد كل من الجسم والعقل ، بما يمكن من الكمال والجمال » ، وإذا تصفحنا رأي غيره من علماء التربية الأقدمين ، حدثنا هربارت بأن « الغرض الأصلي من التربية هو رقي الأخلاق الأنسانية » ومن هنا نرى أن أصول التربية ثلاثة : تربية جسمية ، وتربية عقلية ، وتربية خلقية ، وتلك هي الأصول التي رغبنا إليها القرآن الكريم ، وروح الدين الاسلامي ،العامل على سعادة البشر ورفاهيته ، إذا سار الناس على نهجه واستنوا سنته ، وليس المقام مقام توضيح ذلك ، وسنعرض له في فرصة أخرى .

هذه الأصول الثلاثة ، إذا تصفحنا تاريخ حياة كل منها ، نرى أن بعضها عراه نظام الحياة بما فيها من تجدد ونشاط ، بينما نرى البعض الآخر قد أهمل إهمالا فادحاً ، حتى لم يعد له أثر ، ولم يقم له ذلك الفخار الذي قام لغيره . وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا . ولذلك نلمس تبايناً ظاهراً في العناية بهذه الأصول منذ قديم الزمن وحديثه . ففي العصر الغابر ، ظهرت التربية الجسمية بأجلى مظاهرها ، وكانت إسبرطة زعيمة لهذا النوع من التربية ، وغالت فيه إلى حد أخرجها عن المألوف المقبول ، وتعدته إلى أن أصبحت جندية شائكة لا تعرف غير الخشونة والقتال ،وما إلى ذلك من نظم قاسية ، يؤخذ بها الناشيء ، ويسور بأسوارها الحديدية ، ويلج

ميادينها ، وفيها ابتلاء واختبار ، قد تذهب قسوتهما بحياة الطالب ومستقبله ، أما التربية العقلية فكانت لا تعدو مجموعة من الأناشيد الحماسية ، يحفظونها لتكون أغاني لهم إذا تكسرت النصال على النصال . وكذلك كان شأن التربية الخلقية ، ولكن الأيام رفعت من شأنها في القرن السابع عشر ، وبدا متل مونتين ، يجاهر بالأخلاق ، وتأثيرها في تكوين حياة الإنسان ، ويقول « إذا كانت التربية لا تهدي الطفل ، الطريق السوي ، ولا تجعله ثابتاً رزيناً لبقا ، فخير له أن يصدف عنها ، وينفق أوقاته في اللهو واللعب » ، ثم غلبت التربية العقلية غيرها ، فنادى بها أنصارها ، واتخذوها غاية لهم من التهذيب ، وخاصة في القرن الثامن عشر ، حيث كان العصر التهذيبي ، الذي يقول فيه بعض زعمائه جون لوك « ليس الغرض من التربية أن نُخرج رجالا نابغين متمكنين من العلوم ، وإنما الغرض منها أن نُخرج رجالا تفتقت أذهانهم ، وأرهفت مداركهم إرهافاً بحيث يقتدرون على التفكير في كل مسائل الحياة ، والتغلب على مصاعب الأمور » .

هذه إلمامة مجملة عن أصول التربية ، وانتقالها من طور إلى طور ، تبعاً للزمن واتجاهاته ، أو إن شئت فقل هذا نوع من المدارس التي عاشت في العصور الماضية ، كل مدرسة تتغلب على مظاهرها الأخرى ميزة خاصة ، تتخذها لها غاية ومأربا ، وهي إما تنمية جسم ، أو عقل ، أو خلق .

أما في عصرنا الحاضر ، فتقوم — أو أحرى أن تقوم — المدرسة الحية ، وهي مزيج من هذه المدارس الثلاث المتقدمة ، لا تعني بغاية واحدة ، بل تعمل لهذه الغايات جميعها ، ولا تظلم واحدة دون أخرى ، بل الكل لديها سواء . وضرورة الحياة هي التي طبعتها بهذا الطابع ، فلكل عصر بيئة ، ولكل بيئة تكوين خاص ، يسير بها إلى الغرض ، الذي تنشده وترضاه ، وفي بيئتنا التي تكتنفنا الآن لا بد لنا من هذه القوى الثلاث ، نستقي منها ما نحتاج إليه من قوة في الجسم ، والعقل والخلق ، وإذا غضضنا الطرف عن ناحية ، كنا ناقصي التكوين ، أو كان عضو أشل في أعضاء

الجسم الرئيسية .

من الخطر الداهم أن نعني بالجسم وحده ، دون العقل والخلق ، وإلا كنا قتلة سفاكي دماء ، وأن نعني بالعقل وحده ، وإلا كنا جرائم شرور وآثام ، أو بالخلق وحده ، وإلا كنا زهاداً نساكا ، بين الخلوات والفلوات ، وهذا مالا يرضاه عقل أو دين .

إذن لا بد لنا من غذاء نتغذى به ، ونستمده على السواء من الأغذية المتقدمة. فما هو الطريق إلى ذلك ؟ .

في مناهجنا القويمة ، يراعى أن يكون لكل ناحية دروسها الخاصة ، فللتربية الجسمية : الرياضة البدنية ، والعمل اليدوي ، وما إلى ذلك من كرة القدم ، وغيرها . وللتربية العقلية : دروس الرياضة بأنواعها ، واللغات على اختلافها ، وللتربية الخلقية : دروس الدين ، والأخلاق ، والتربية الوطنية ، والتاريخ .

والفكرة الخاطئة التي لا تلقى عند أكثر حضرات المدرسين والأساتذة عناية خاصة ، هي أن تلقى هذه العلوم إلى التلاميذ من غير أن يكون في أذهانهم أو في غاياتهم تنمية جسم أو عقل أو خلق ، بل غرضهم الواهي المبتور إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ ، حتى إذا جاء الفحص نجحوا ، وكانت نسبة النجاح ، تشرف على المائة في المائة ، فتراهم يهللون ويكبرون ، وترى رؤساءهم يغدقون عليهم آيات المديح والثناء .

وعندي أن هذه الغاية التي وصلوا إليها ، هي علة الداء ، في جهل شبابنا ، وعدم مقدرتهم في الحياة العملية ، وإلا فما هو سلاحهم ، الذي نعدهم به ؟ ! أهو سلاح المعلومات واستظهارها ، وهي تتطاير حتى تسابق ذرات الهواء في تبعثره وعدم استقراره ؟ أم هي تلك الورقة التي أسموها الشهادة ؟ وهي لا تغني في الحياة ولا تسمن من جوع . أما عدة الطالب في مستقبله ، وسبيل نجاحه فهذا مالا نعمل له ، وسنقوم ببيان السبيل إليه في عدد مقبل .

بين شروق وغروب

ظهرت الغزالة مرعوبة فزعة مطرودة من ذلك الذي دهمها بظلامه — فما استقرت على قمة الطور حتى اطمأنت وأخذت ترسل نظراتها اللؤلؤية على هذه الوديان وتلك الاعشاب، فنبهت النفوس وأنعشت العشب، فقام كل يرد التحية بأحسن منها، إبتسمت وحق لها أن تبتسم مفتخرة بابن عمها الذي بلغ بدره وتغلب على سجنه فبددها كي يريها نفسه معجباً مفتخراً، ولكن لم يدم إعجابه إذ دهمت الغيوم غزالته فسترتها فلم يعد قادراً على البقاء منفرداً فصمم على الهرب، ولكن عينيها كانت ترعاه خفية — عز عليها تركه فصممت على وداعه، ظهرت تتهادى فوق تلك الجبال البيضاء والجزر الزرقاء، رأته مولياً فنادته متلطفة فرد عليها متأسفاً إذ آن وقت عودته لداره، غير أن لنظراته التأثير ولميلانه التعذيب ولرحيله النحيب، نادت وليس من مجيب وصرخت وليس من مغيث ثم بكت، واكتأبت فبينما هي محزونة وجلة إذ الناس تحتها يخرجون فرحين مستبشرين بدموع الغيث، كل يجر محراثه مهللا بينما هي تجر أذيالها مولولة، وما درت أنها تدمع، بينما هي تنفع، وتبكي إبن عمها، بينما هي تغني لابن أرضها.

بكت فأحيت أمواتاً، وملأت آباراً، وأنعشت نفوساً، ولكن أنى لها برجوعه، وقد غاب فلم يعد باستطاعتها البقاء، فتوارت خلف الجبال كما ظهرت ولكن شتان بين هذه وتلك، فتلك من صخور وهذه من غيوم.

وهكذا الحياة بين شروق وغروب، تسر يوماً وتبكي أياماً. وقد يكون بكاء البعض غيثاً للبعض الآخر وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون.؟

ذو الكفل عبد اللطيف

الصف الخامس استعدادي

مقتطفات وشذرات

ريش الطيور ، واستعماله للطيارات :

سيظهر قريباً نوع من الطيارات يستعمل فيه ريش الطيور . وليست الغاية من استعماله مساعدة الطيارات على الارتفاع بل للتخفيف من صوتها ، وضوضائها ، داخل حجراتها .

ولقد اثبتت التجارب على انه اذا وضع بعض الريش بين جدران حجرات الطيارات أصبح داخل هذه الحجرات هادئاً لا صوت فيه . ويعللون ذلك بأن للريش قوة امتصاص للامواج الصوتية .

الاعتراف بالجميل : —

دخل يوماً محمد بن صالح الواقدي على يحيى بن خالد البرمكي ، وقال له « في الباب قوم أتوا يشكرون لك معروفاً » ، فقال يحيى « يا محمد : أقل ما في عملهم هذا أنه يوجب علينا شكر شكرهم » .

وقال ابو جفص عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة « لم ينعم الله تعالى على قوم نعمة فحمدوه عليها الا كان ما اعطوه اكثر مما أخذوه منه » .

وقال تعالى « وقليل من عبادي الشكور » ، كما قال المتنبي :

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم   فطالما استعبد الانسان احسان

العميان يسمعون الاحرف المطبوعة كأنغام موسيقية :

اخترع الانكليز آلة سموها « Optophone » تترجم الاحرف المطبوعة إلى انغام موسيقية بواسطتها يتمكن الاعمى من قراءة الكتب المطبوعة . وتتألف هذه الآلة مما يأتي :

١ = عين كهربائية تميز رسم كل حرف عن غيره ، وتحدث له نغمة موسيقية خاصة .

٢ = اطار التفعيل : توضع صفحة الكتاب المنوى قراءتها فوق الاطار ثم

يضع الاعمى جهازاً على أذنيه ، ويسمع الانغام الموسيقيـة المولدة ، ويفهم ما هو مطبوع .

آلة جديدة لمساعدة الطرش على السمع :

اخترع مؤخراً الدكتور هوغ لايبر جهازاً كهربائياً جديداً يساعد ضعاف السمع . ويتألف هذا الجهاز من القطع الآتية :

١ = مكروفون مسطح لا يزيد حجمه عن حجم غلاف النظارات ، ٢ = خلية عادية صغيرة ، ٣ — هزاز كهربائي يهتز بتأثير الاصوات التي تصل الى المكروفون. اذا وضع ضعيف السمع هذا الهزاز الكهربائي على جبهته ، أو خلف أذنيه ، تمكن من سماع كل ما يوجه اليه من الكلام بوضوح تام .

الأخلاق : —

قال أحـد الفلاسفة : لا يعول في هذه الحياة على الذكاء بقـدر ما يعول على الاخلاق ، ولا يركن إلى العقل ، بقدر ما يركن إلى القلب ، ولا يوثق بالعبقرية ، بقدر ما يوثق بضبط النفس والصبر والتهذيب ، يصحبها جميعاً أصالة الرأي .

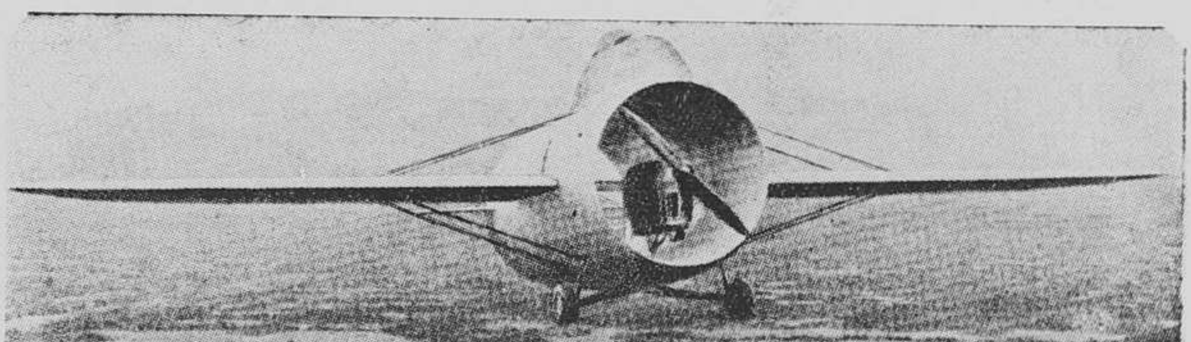
وقيل « خير الآداب ما حصل لك ثمره ، وظهر عليك أثره ، ومن تعزز بالله لم يذله سلطان ، ومن توكل عليه لم يضره شيطان » .

المغناطيس واستعماله عوضاً عن الجراحة : —

يعتقد بعض الجراحين أنه من الممكن إخراج قطع المعادن التي تدخل الحلق أو الصدر ، أو المعدة ، أو أي مكان آخر بواسطة القوة الجاذبة في المغناطيس . ولقد تم مؤخراً صنع قطعة المغناطيس التي طلبتها كليـة الطب في جامعة سانت لويس ، ووزنها طن ونصف طن . يولد القوة المغناطيسية في هذه القطعة المعدنية الهائلة مولد كهربائي ، قوته (٥٠ حصاناً) . وقد جربت هذه القطعـة المغناطيسية في إخراج قطعة معدنية من عيون بعض المصابين ونجحت تجاربها .



حضرة صاحب الفضيلة رئيس كلية الروضة ، وحضرات الاساتذة ، في ضيافة حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن بك التاجي بوادي حنين ، ويرى سعادته في الصورة وكذا بعض أنجاله الكرام .



نوع جديد من الطيارات الايطالية ، جرب أخيراً في شركة كربوني، ويتنبئون له بمستقبل باهر في الملاحة الجوية .

الأسئلة والأجوبة

جرينا في بعض أعدادنا الماضية للمجلة ، على أن ننشر أسئلة وإليك بعض آخر في هذا العدد : —

في الدين : = « للصف الخامس الابتدائي » .

قال تعالى « يا أيها الناس إتقوا ربكم ، واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، إن وعد الله حق ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، ولا يغرنكم بالله الغرور . إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الارحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير » .

أ ـ لم اختص الوالد والمولود في قوله « لا يجزي والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً » ، ب ـ كيف تغر الحياة الدنيا ، مثل لهذا بحوادث وقعت معك ، ج ـ رجل باع أرضه لليهود ، ماذا غره ؟ ، بين غروره ، د ـ هل ترى فرقاً بين غرور الحياة الدنيا ، وغرور الشيطان ؟ ، هـ ـ يحاول العلم الحديث الوصول إلى معرفة ما في بطن الحامل من ذكر أو أنثى ، فهل هذا ممكن أم لا ؟ ، استشهد على ما تقول بهذه الآيات ، و ـ كيف تفهم من هذه الآيات ؟ : ـ ١ ـ **العدل** ٢ ـ التفكير .

في الأدب العربي وتاريخه : ـ « للصف الخامس الاستعدادي » .

١ ـ لم يطل ليلي ولكن لم أنم   ونفى عن الكرى طيف ألم
وإذا قلت لها جودي لنا   خرجت بالصمت عن لا ونعم
نفسي يا عبد عني واعلمي   أنني يا عبد من لحم ودم
٢ ـ يا عاقد القلب مني   هلا تذكرت حلا ؟ !
تركت قلبي قليلا   من القليل أقلا
يكاد لا يتجزا   أقل في اللفظ من لا

أ ـ انسب كل مجموعة لقائلها ب ـ ما الفرق بين اتجاه المعنى فيهما ؟ جـ ـ أيهما أدق في تصوير ذلك المعنى ؟ ، د ـ ما سياق معنى « لا » في المجموعتين ؟ هـ ـ يطلب الشاعر الرفق به لأنه من لحم ودم ، فماذا يطلب الثاني ، وبماذا علل هذا الطلب ؟ ؟ و ـ لم كان الصمت أشق من إعلان الهجر في المجموعة الأولى ز — في المجموعة الثانية يدعي الشاعر أن قلبه لا يتجزأ مثل « لا » ولكن هلا ترى أن « لا » تتجزأ إلى لام وألف ؟ فماذا يريد إذن ؟ !.

في التاريخ : — « للصف الخامس الاستعدادي »

١ ـ كيف نشأت الجامعات في أوربا . اذكر بعضاً من أقدم الجامعات واختصاص كل منها .

٢ ـ لماذا تمكن العرب من فتوحاتهم العظيمة ؟ ، ولماذا سقطت دولهم ؟

(للصف الثاني الاستعدادي)

١ ـ إن تاريخ عصر الأهرام زاهر ومجيد لأنه . . . . . ، ٢ ـ إن هيكل الكرنك في طيبة كتاب تاريخي ضخم لأنه . . . ، ٣ – من الذي فكر في أن يدخل أقدم اعتقاد بإله واحد ؟ ، وما الذي حدا . إلى هذا العمل ؟!.

في المعلومات المدنية : ـ (للصف الخامس الاستعدادي)

١ – ما هي غاية التعليم والتهذيب ؟ انتقد الدروس التي تأخذها في مدرستك الآن من حيث هذه الغاية . وما هي التغيرات التي تقترحها في هذه المدرسة ، مما تراه مساعداً للوصول إلى هذه الغاية .

٢ ـ هبك والداً لطفل صغير ، كيف تهذب هذا الطفل ، وتثقفه من الوجهة : العقلية ، والخلقية ، والجسمية ؟ .

في الصحة . — (للصف الثاني الاستعدادي) .

أيهما يحتاج إلى عناية صحية أكثر ؟ : ولد المدينة أم ولد القرية .

في الجغرافيا : (للصف الثالث الاستعدادي)

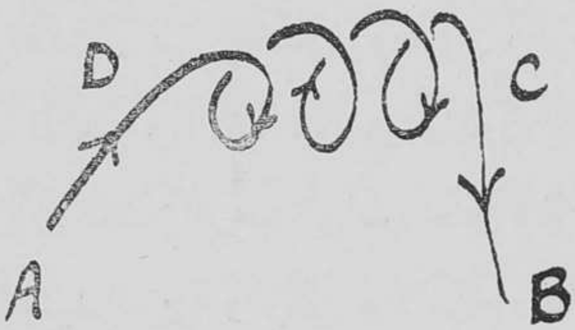
يقولون إن أفريقيا غنية بمواردها كأمريكا ، أين تجد هذه الثروة ؟ ولماذا لم تستخرج حتى الآن ؟ وماذا تقترحه لمساعدة هذه البلاد حتى تضارع أمريكا إقتصادياً ، وسياسياً وأدبياً .

في اختبار الذكاء . (للصف الثالث الابتدائي) .

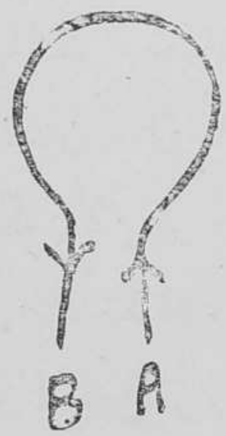
١ — والد يقول لولده : ابتعد عن (الشوك) ، هل تستطيع أن تركب من ثلاثة الأحرف الاخيرة (شوك) ثلاث كلمات تنفعك في حياتك ؟ !

٢ — صاحب جريدة سأل رجلا متأبطاً حزمة من الاوراق : أراك متأبطاً شراً ، فضحك الرجل . ما سبب ضحكه ؟ !

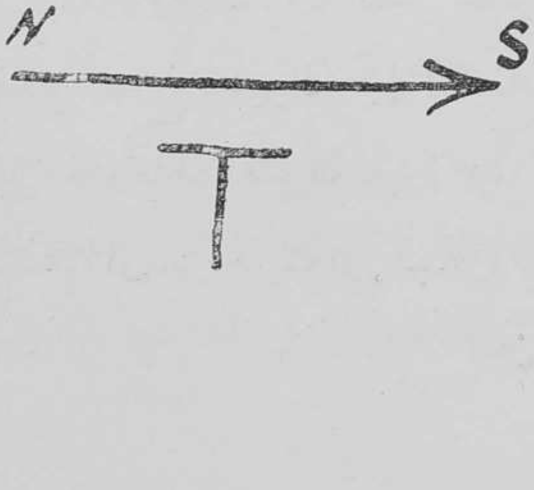
في الطبيعة : — (للصف الخامس الاستعدادي)



The currenf flows from A To B. Which end in north A, B.C, or D ?



In this loop, the currenf flows from A to B. Which face of the loop acts as a south pole ?



The curreuf flows thro this wire from north to south geographic. How is the north pole of a mag netic needle deflected, when placed under the wire ?

رحلة اللجنة العلمية

لا يخفى ما للرحلات من فوائد مثمرة ، تعود الطالب النشاط ، وتسرح بفكره إلى بيئات مختلفة ، وأجواء متعددة ، فيتجدد خياله ، وتنمو حواسه ، ويتخذ له من كل موقف درسا بليغا ، يرتوي من عذب أثماره ، و يجنى حلو أزهاره.

وجريا وراء هذه المنافع المتعددة ، قررت اللجنة العامية ، ولجنة تحرير المجلة في كلية روضة المعارف أن تقوما برحلة إلى وادي حنين ويافا ، ونهر جريشه ، وقد كانت تلك الرحلة الموفقة في صبيحة يوم الجمعة « ١٧ شعبان سنة ١٣٥١ ، ١٦ كانون الاول سنة ١٩٣٢ » وكان يرافقنا حضرات الاساتذة الاجلاء : سامي بك الحسيني عادل افندي ابو السعود ، أمين افندي الحسن ،زهدي افندي الشاكر ، والاستاذ حسان افندي رئيس اللجنتين ، وقد أبى كرم السيد محمد توفيق الغصين الطالب بالصف المنتهى في الكلية ، وأمين صندوق اللجنة العامية ، إلا أن نكون ضيوفاً عليه في دار آل الغصين الرحبة بوادي حنين ، فوصلنا اليها في الساعة العاشرة ، ونحن ننشد أناشيد العروبة والوطن والاسلام ، فقابلنا أهل الدار بلطفهم المعهود ، وأخذ صاحبها الكريم حضرة « توفيق بك الغصين » ، يلقي علينا هو ونجله الهمام « يعقوب بك الغصين » دروساً في الوطنية ، وكيفية درء الاخطار عن بلادنا المقدسة ، وان ذلك يكون عن طريق المال والاقتصاد ، وناشدانا نحن الشبان أن نكون رسالة لهذه المبادىء ، فأخذ ذلك من نفوسنا مأخذاً طيباً ، وقد طاف بنا حضرة « يعقوب بك الغصين » بعض مزارعهم الواسعة ، ثم تناولنا طعام الغداء على مائدتهم الفاخرة ، فأكلنا مالذ وطاب . وقد تفضل حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية الشيخ « محمد افندي الصالح » ، يرافقه نجله الاستاذ « سليمان افندي الصالح » بزيارة آل الغصين قبل مغادرتنا لها ، فشربنا القهوة جميعاً ، وشكرنا لآل الغصين هذه الحفاوة البالغة ، ثم ذهبنا الى نهر جريشة،وركبنا الزوارق الصغيرة ثم عدنا الى القدس بسلام ونشاط م؟

أمين سر اللجنة العامية — ذو الكفل عبد اللطيف

بولونيا والشرق

من محاضرة حضرة جناب الدكتور « كورين ـ باولوفسكي » المدير الأول للمعهد الشرقي في وارسوفيا .

بولونيا الفتية :ـ

إن بعض الامم اليوم في حالة الشيخوخة ، وبعضها في حالة الشباب أوالفتوة، بعضها بلغ نهاية طريق الحياة ، والبعض الآخر لا يزال في أول هذا الطريق ، وهي حقائق صادقة لا يمكن نقضها ، والتاريخ يؤيدها ، وطبيعة العمران تثبتها .

والحديث الآن عن إحدى هذه الامم الفتية ، عن بولونيا التي كانت لها صلات تاريخية كثيرة بهذا الشرق قد يجهلها الآن الكثيرون ، ولكنها إذا ظهرت واطلع عليها الجمهور المفكر ، وخاصة إذا كان هذا الجمهور كالأمة العربية وهي من الأمم الفتية الناهضة ، ـ فقد يتأثر ، ويعجب بما كان في ذلك الماضي القديم ،ويعتبر بالعبر التي يلمسها ، وقد يكون هذا الاطلاع لخير الأمتين معاً .

الدول الاوربية :ـ

إذا أردنا أن نعرف التفاصيل الأحصائية ، عن الدول الاوربية ، فيمكننا أن نجعلها فريقين : أحدهما يتبع السياسة العالمية الكبرى « سياسة الاستعمار » ، وهو فرنسا ، وانكلترا ،وإيطاليا، وألمانيا ، وغيرها ، والفريق الآخر يسير على السياسة القومية الاهلية المحضة ، وهو : أسوج ، ونرويج ، وبولونيا ، والصرب ، ورومانيا ، وتشيكو سلوفاكيا ، وغيرها .

أبطال بولونيا :ـ

من هؤلاء الابطال الجنرال (كوستوشكو) ، والجنرال (بولاسكي) ، وقد بادرا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في أيام محنتها ، وساعداها لنيل استقلالها ، وخدما في الجيش الأمريكي ، واشتركا في تنظيمه ، وأبليا في الحرب بلاء حسناً

يعترف به الامريكيون ، وقد أقاموا لهما عدة تماثيل ، ولهما ذكرى سنوية في جميع الولايات المتحدة . ومنهم الأمير «جيفوسكي» عاش في أواخر القرن التاسع عشر في نجد ، واختلط بالعرب هناك حتى صار له المقام الرفيع بينهم ، فاختاروه أميراً لهم ، وأطلقوا عليه اسم «الأمير تاج الفخر» ومنهم الجنرال (سولكيفتش) وكان مسلماً وقد ذاع صيته ، واشتهر أمره يوم شبت الثورة الروسية المشهورة سنة (١٩١٧) ، فقد أسرع ومعه جمهور من الرفاق إلى شبه جزيرة القرم ، وكانت قد نادت بالاستقلال وأصبحت جمهورية تترية فانتخب رئيساً لحكومتها .

بولونيا والشرق : —

اخذت بولونيا تتعرف بالشرق منذ القرون الوسطى ، وشرعت بعض المدارس العليا هناك تدرس اللغات الشرقية كالعربية والتركية والفارسية والايرانية وغيرها . واشتهر نفر من العلماء والمستشرقين بترجمة الشعر الشرقي إلى اللغة البولونية . وقد أعجب شعراء البولونيين بالادب الشرقي ، فجاءوا إلى الشرق لأجل ذلك ، ووصفوا المعيشة الشرقية ، وتغنوا بالمحاسن الشرقية . واشتهر بذلك بنوع خاص «ميتسكيفتش» و «سلوفاتسكي» ، وهما أعظم شعراء البولونيين على الاطلاق ، فقد نظما القصائد المشهورة عن حياة العرب . ووضع «بيتراشيفسكي» القاموس العربي التركي .

بولونيا والمسلمون : —

وللمسلمين الآن في بولونيا تسع عشرة دائرة ، ولكل دائرة إمامها ، وقد اعتنى بفتح المدارس ، وعمارة المساجد ، وباصلاح ما كان في حاجة إلى الاصلاح منها . وقدمت بلدية فارسوفيا مؤخراً أرضاً رحبة للمسلمين ليشيدوا مسجداً لهم في العاصمة . والمسلمون يتمتعون في بولونيا بجميع الحقوق المدنية التي للبولونيين أنفسهم ، ومنهم أساتذة للجامعات وقضاة للمحاكم .

من هنا وهناك

كمية الراديوم في العالم

كانت كمية الراديوم بين سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٢٢ — ٢٠٥ غرامات . وبين سنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٣١ — ٥٥٥ غراماً . وفي السنتين الاخيرتين كانت الكمية المستخرجة ٧٠ غراما . وسقطت قيمة هذا المعدن الثمين ٥٠ بالمئة منذ سنة ١٩٢٢ .

من أين يستخرج اليود

يستخرج اليود عادة من نيترات الصودا « Chile Saltpeter » . اما في جزيرة جاوا فيستخرج من ماء بعض الآبار بالطريقة الآتية :

يوضع الماء في إناء ويحرك بحزم من أسلاك النحاس . ويتكون من ذلك يودور النحاس « Cuprous Iodide » ويرسب في القعر .

تؤخذ الحزم وتحفظ في محلول حامضي خفيف من سلفات (كبريتات) النحاس « Copper Sulfate » يؤخذ الراسب ويغسل بماء يحتوي على كمية قليلة من ثاني سلفيت (كبريتيت) الصوديوم « Sodium Bisulfite » وذلك لمنع اتحاد يودور النحاس بالاكسجين ثم يصفى بالضغط و ينشف . يكون لون المادة في هذه الحالة رمادياً أصفر وتحتوي على ٥٢ بالمئة الى ٥٥ بالمئة من اليود .

إن أفضلية هذا المستخرج كونه مادة لا تمتص الرطوبة من الهواء « Non - hygroscopic » ولهذا أهمية كبرى في البلاد الرطبة الواقعة على منطقة خط الاستواء كبلاد جاوا .

استخراج الصابون من الجراد

يقولون إنه من الممكن استخراج زيت للصابون من الجراد بالطريقة الآتية :

١ ـ يجفف الجراد في الشمس

٢ ـ يوضع عليه بعد تجفيفه ثاني سلفيد (كبريتور) الكربون

«Carbon Disulfide» أو كلورور الاثيل «Ethyl Chloride» بحسب درجة جفافه.

٣ - ينقي الزيت الناتج بواسطة البخار ثم يستعمل لصنع الصابون.

بعض المواد غير العضوية وتأثيرها في الجسم

(١) اليود

إن كمية اليود الموجودة في جسم الانسان تقدر ب ٠٠٠٠٤، من واحد في المئة من وزن الجسم. إنها لكمية صغيرة جداً ولكنها ذات أهمية كبرى وبدونها تتضخم غدة العنق وتلتهب. فالذين يعيشون على شواطيء البحار يأخذون ما يحتاج إليه الجسم من اليود من المواد الغذائية المستخرجة من البحر ومن أملاحه ومياه الآبار المجاورة والهواء.

أما الذين يعيشون بعيدين عن البحر وخصوصاً حيث الصخور الخالية من أملاح اليود عليهم أن يضعوا اليود في أحد تراكيبه في غذائهم بحسب ما يحتاج الجسم.

يكفي أن نستعمل في بيوتنا الملح المحمل باليود بدلا عن الملح الخالي منه.

(٢) الحديد والنحاس

الحديد والنحاس عنصران ضروريان للجسم. فالحديد هو السبب في كسب دم الانسان اللون الأحمر وأن فقدت أو قلت كمية الحديد نتج عن ذلك فقر الدم.

يحدث فقر الدم أيضاً رغم وجود كمية وافية من الحديد في الجسم والسبب في ذلك عدم وجود الكمية اللازمة من النحاس. إذ أن النحاس بطريقة غريبة يساعد على نقل الحديد من الغذاء إلى الدم وبدونه لا يتم هذا الانتقال.

(٣) المنغنيس

تمكن أخيراً الدكتور الزا أورنت من اكتشاف حقائق غريبة عن هذه المادة.

لقد أطعم عدداً من الفيران طعاماً لا يحتوي مادة المنغنيس فكان نمو الفأر عادياً. لكنه وجد أن الذكور منها أصبحت عقيمة وأن إناثها — رغم محافظتها على عملها التناسلي — فقدت غريزة الأمومة وأصبحت لا تهتم بنسلها وتركته للهلاك.



صورة لنصب يمثل مصباح السلام ، على مقربة من مدافن الألمان والفرنسويين في أرتوى . فاليد الحاملة لمصباح السلام ، ترتفع من الانقاض إلى علو ٢٥ قدما ، لتذكر الأجيال المقبلة بأن مصباح السلام يجب أن يظل مضيئا.



فرقة كشافة وأشبال كلية روضة المعارف ، في ضيافة حضرة صاحب السعادة « شكري بك التاجي » في قصره العامر بوادي حنين ، ويرى في الصورة سعادته ، وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ « محمد افندي الصالح » رئيس الكلية ، والاستاذ « حسين افندي حسني » رئيس الفرقة.

مدرسة رؤساء الوزارات

ناحيتان من نواحي الاخلاق والفضيلة ، تأخذ بهما طلبتها هذه المدرسة التي سننقل ما كتبته بعض الصحف عنها ، أتدري ما هما ؟ ، هما : روح العدل ، إنكار الذات ، وإذا أنت غرست في الناشيء منذ صغره ، روح العدل ، نشأ محبا للعدل والحرية ، شغوفا بالنظام والقانون ، عاملا على أن يرفع نفسه من طريق كفايته ونزاهته ، لا من طريق الرشوة والمحسوبية ، ثم إذا أنت أخذته بانكار الذات ، كان مخلصاً في عمله ، متقناً له ، مرضياً لضميره ، كارها للظهور الزائف ، بعيداً عن النفاق والرياء وليس بعد هذا تهذيب أو تثقيف . وهذا ما كتبته بعض الصحف عن تلك المدرسة : —

على بعد ثلاثين كيلو مترا من لندن ، تقوم قرية نضرة يرويها أحد روافد نهر التاميز ، وبجوارها أبنية عضها الزمن ، تلك هي كلية إيتن المشهورة .

ومن أعجب ما لا يزال يرى فيها ، ويرد تاريخه إلى قرون مضت « روح العدل » فالتلميذ الذي يهفو ويستحق العقاب ، يقدم إلى الدرج من تلقاء نفسه ، ويجثو على الدرجة الاولى ، ويعتمد بمرفقيه على الدرجة الثانية ، ويحني رأسه وينتظر العقوبة ، فتنزل على مؤخره عصا المؤدب ، كيفما علا أصله في الهيئة الاجتماعية ، ولا يقف الامر عند هذا الحد ، بل يكلف أولياء امور التلاميذ ان يدفعوا اجرا على كل عقوبة قدرها سبعة شلنات ، فكأن المؤدبين يأبون إلا إيلام الأجسام ، والجيوب في آن واحد !! .

ومن خير ما تجرى عليه هذه المدرسة ، طبع التلميذ على الاخلاص لشيء يناقض المصلحة الشخصية ، وينافي النفع الذاتي ، ويبعد الانانية . ولذلك ترى الكثير من الالواح النحاسية تزين الجدران في كل مكان ، وعليها اسماء من تخرجوا من هذه المدرسة ، وراحوا ضحية خدمة البلاد ، وفي مجلد ضخم أسود اسماء « ٥٠٠٠ » من الايتونيين الذين خدموا البلاد خير خدمة . وعلى ألواح الزجاج أسماء لأحد عشر ألفاً من الايتونيين سقطوا قتلى في ساحات الشرف ، وأسماء « ٢٠٠٠ » من الجرحى ! .

هذه هي المدرسة التي تعلم التلميذ كيف يحيا وكيف يموت ! .

اخبار مدرسية

في ضيافة سعادة عبد الرحمن بك التاجي :—

تفضل حضرة صاحب السعادة « عبد الرحمن بك التاجي » عضو المجلس الاسلامي الأعلى ، بدعوة حضرات رئيس ومدير وأساتذة كلية الروضة ، لزيارته في داره الفسيحة في وادي حنين ، وفي يوم الجمعة « ٢٤ شعبان سنة ١٣٥١ ، ٢٣ كانون الأول سنة ١٩٣١ » ، أقلت السيارات حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية ، وحضرات الاساتذة : سامي بك الحسيني ، حسين أفندي حسني ، أمين أفندي الحسن ، حسان أفندي أبو رحاب ، عادل أفندي أبو السعود ، زهدي أفندي الشاكر ، الشيخ يوسف أفندي العلمي ، وهناك لقوا من « عبد الرحمن بك التاجي » ما هو أهل له من كرم ومروءة ، شاكرين له جميل حفاوته ، وحسن ضيافته ، هو وأنجاله الكرام.

للتفوق في الخطابة والكتابة والمطالعة :—

قررت اللجنة العلمية في بعض جلساتها السابقة ، لأجل تشجيع الطلبة على العناية بتمرين قلمهم على حسن الانشاء والبيان ، وتعويد لسانهم على قوة الكلام والاداء ، وتربية ملكة الاطلاع والقراءة ، في المكتبة العلمية ، وسائر الكتب والمجلات الأخرى — قررت — أن تمنح في حفلة توزيع الجوائز في آخر العام ثلاث جوائز ذات قيمة أدبية ومادية ، لمن يتفوق في أحد هذه الأبواب الثلاثة المتقدمة . وستعمل اللجنة لتكوين هيئة أدبية من كبار أدباء فلسطين وكتابها وخطبائها ، لاختيار المتفوقين.

مجهود مشكور :—

عهدت إدارة المجلة إلى بعض الطلبة تحصيل اشتراكات المجلة من حضرات قرائها الكرام ، فقام السيد ابراهيم حسن قاسم الطالب بالصف الثاني الاستعدادي بمجهود مستطاب في مدينة القدس ، وكذلك قام السيد محمد عبد الفتاح نسيبه الطالب بالصف الخامس الاستعدادي . بنشاط محمود في « وادي حنين » ، فشكراً لهما .

اللغة العربية فى مدارس العرب

من الأوليات المعروفة في علم التربية ، وأساليب التدريس ، أن يعني اتجاه التعليم بما يحيط التلميذ من بيئة لها مميزات خاصة ، واتجاهات خاصة ، فاذا كان القطر زراعياً ، جعت الزراعة غاية تتغلب على سائر الغايات في كثير من المظاهر ، أما إذا أردته في التجارة ، أو أردته في الصناعة ، فهذا عبث لا يلجأ اليه إلا قصير النظر ، أو بعيده ، ولكن — لأمر ما — لا يريده . بعد هذه المقدمة المجملة ، أسائلك الآن ، في أي قطر نعيش ؟ ، وما أكثرية سكانه ، وما لغة هؤلاء السكان ؟ ، وإن شئت أن أكفيك مئونة الجواب ، وصلنا إلى أننا نعيش في فلسطين ، وبين عرب ، لهم لغة تسمى اللغة العربية . ثم ماذا ؟؟! ، ألق نظرة عميقة أوغير عميقة في مدارس فلسطين العربية ، وناقش نفسك نقاشاً رزيناً هادئاً ، وتعرف من هذا النقاش شيئاً من دراسة اللغة العربية ، والعناية بدراستها ، ثم عرج بنظرك إلى لغة أخرى تدرس في المدارس العربية أيضاً ، وتبين ما لها من عزة وقوة ، واعقد من هذا وذاك مقارنة ، ارث فيها لغة العرب في بلادهم ، وهلل وكبر للغة الانجليز في بلادنا ؟! .

وكذلك أيضاً لا أكلفك — أيها القارىء — مشقة البحث والتنقيب ، فهذا تقرير دائرة المعارف بين يدينا ، ينص فيه بالحرف الواحد « ولقد قامت إدارة المعارف بتعليم المعلمين والمعلمات أصول تدريس اللغة الانكليزية ، وذلك أثناء فرصتين من الفرص المدرسية » . يا لله ما أقسى القدر ؟ أليس للغتنا أصول تدرس ، وتتجدد دراستها في كل عام ؟ ، أليس لها معلمون يزودون كما يزود إخوانهم وزملاؤهم ؟ .

ألا أيها القوم ، إن اللغة العربية مظهر من مظاهر الأمة العربية ، ومن لم يحرص عليها ، فقد فقد عزته وكرامته ، فان فرط الدخيل فيها فلا يفرط الأصيل ، وخذوا أبناءكم بها ، حتى لا تربوا فيهم الاستكانة للغير حتى في اللغة والوجدان ، وقدروا أنفسكم ، يقدركم عدوكم ، مهما كانت سطوته وجبروته ؟

مدرس عربي

الأوائل في فحص منتصف العام

يسعى المرء في حياته لغاية يطلبها، ويلقى في سبيل ذلك كل تعب وعناء ، فلا يعبأ به ، ولا يثني من عزيمته ، بل ربما زاده قوة ، وقواه أملا ، فان تقاعس أو تقهقر، لم يبلغ قصداً ، ولم ينل مأرباً .

والطالب في مدرسته ، مظهر من مظاهر الحياة ،والدرس وما إليه من التحصيل، نوع من الجهاد والكفاح ، إن فاز فيه وانتصر ، كان ذلك رمزاً إلى نجاحه ، وتفوقه في هذا النجاح ، وإليك جدول يبين ترتيب تفوق بعض الطلبة في فحص منتصف العام : —

اسم الصف	الأول	الثاني	الثالث
الخامس الاستعدادي	عبد الرحمن مراد	أحمد زهير العفيفي	محمد الغصين
الثالث «	زهدي التاجي	خميس نجم	داود وهبه
الثاني «	عباس بامية	محمود التاجي	محيى الدين الامام
الأول «	موسى الغول	مصطفى غنيم	سيف الدين العمد
الخامس الابتدائي	سليمان عطية	طاهر درويش	صلاح الطيبي
الرابع «	يونس شاهين	اسحق الحزينة	خضر الديسي
الثالث «	سليم البيطار	داود الديسي	محمد مصطفى ياسين
الثاني «	موسى طوطح	حسن طوطح	راشد الشيخ

بين خريجي كلية الروضة

نسينا أن نذكر من بين خريجي كلية الروضة في العام الفائت السيد « عبد الله وراد » وهو من بلدة بتين ، فلذا لزم الاشارة إلى ذلك ، داعين له بالنجاح والتوفيق في حياته العملية .

ثمرات التأليف

لقد طغى ، علينا سيل الترجمة، إلى حد بعيد ، أعمانا عن ملكة أخرى لها أثرها الفعال، وتكوين الأمم الناهضة ، هي ملكة التأليف . وقد يقعد التأليف في بعض غاياته ، إلى أن تكون تلك الغاية ماديه أو شخصية ، لا يراد بها خدمة العلم في ذاته .

وفي رأيي ان هذا هو العامل الأول في ضعفنا من هذه الناحية الحساسة ، ولكننا نرى بوادر الامل تسنح لنا بما يكون لنا في المستقبل قوة وثروة ، نفخر بها .

ومن بين هذه البوادر تلك التواليف المتعددة ، التي يبعثها الينا فكر عربي مثقف ، قد وقف مجهوده على الأمة العربية، في لغتها، ورجالها ، وكتابها ، وشعرائها ذلك هو فكر حضرة الاستاذ القدير ، والشاعر الكبير « اسعاف بك النشاشيبي » وإن الروح الذي يبعث فينا وفي سائر الاقطار العربية ، الاعجاب بمآثر الاديب الفذ، هو الروح الذي يملي عليه تلك القوة المخلصة الوفية ، البارعة الساحرة ، التي انتجت كتابه الاخير عن البطل الخالد « صلاح الدين »، والشاعر الخالد « أحمد بك شوقي » وهي التي أملت عليه آثاره الجلى ، وهي عدة، الشيوخ ،ورمز الشباب .

اخطاء مطبعية

وقعت أخطاء في العدد الفائت نذكر تصحيحها أمام كل كلمة خطأ : —

في صحيفة « ٨ » ، السطر الاخير ، النبيالة : النبيلة ، وفي صحيفة « ١٤ » ،السطر الثاني، الجراحية : الجراحة ، وفي السطر السادس ، الغرفة : غرفة . وفي صحيفة «١٥» السطر الاول ، وضع : بضع ، السطر الرابع ، ينهب : ينهى ، السطر العاشر ، ومعتما : معتما .في صحيفة « ١٢ » ، الاردنالين: الادرنالين . في صحيفة « ١٥» السطر الخامس عشر ، صار : عاد . في صحيفة « ١٦ » السطر التاسع ، تضرم : تتصرم . في صحيفة « ٢٤ » السطر الرابع عشر ، موسى : مصطفى . في صحيفة « ٢٥ » السطر الثاني عشر ، ترى : تر ، السطر الرابع عشر ، الثي: التي، السطر العشرين ، سدم : سدما .

في عالم الكشاف

قطعت فرقة الكشافة بالكلية شوطاً بعيداً في عالم الكشف فكان رائدها النزاهة في العمل وغايتها المنفعة العامة متخذة مما يوحيه اليها قانونها السامي ومبدؤها الشريف قوة تجعل من الشبيبة رجالا يواجهون المصاعب برحب صدورهم ويقابلون أشواك الحياة بالعزيمة وقوة الايمان — تلك الشبيبة التي ينظر اليها الوطن بعين ملؤها الأمل.

وقد نهجت فرقتنا هذا المنهج فتراها تارة تتنقل بين شتى المستشفيات حاملة عبء الآلام والأمراض وطوراً تقيم الحفلات والرحلات.

الحفلة السنوية الكبرى

وقد نظمت أخيراً الحفلة السنوية الكبرى لافتتاح العام السادس عشر في المنفعة العامة تحت لواء الكشف — فتليت فيها الاناشيد وألقيت القصائد والخطب، ومثلت بعض الفصول التي تظهر سمو المبادىء الكشفية وغاياتها العالية، ثم اختتمت بتوزيع الأوسمة والتذاكر الشخصية لمستحقيها.

رحلة وادي حنين

توجه أعضاء الفرقة برحلة يومية إلى وادي حنين — حيث تناولوا الغداء على مائدة الوجيه شكري بك التاجي بقصره العامر، وقد أخذت لهم بعض الصور الشمسية تراها في معرض الصور ثم قصدوا إلى يافا شاكرين له كرمه الفياض، ومحتده النبيل، ومن ثم زاروا نهر العوجة وقفلوا راجعين إلى عرينهم.

زيارة المستشفيات

لما كان مبدأ الكشف ينص على المتسمين بهذه السمة أن يكونوا رفقاء رحماء

البقية في صحيفة « ٤٠ »



للالعاب الرياضية في نفوس النشء وفي صحة ابدانهم أثر نافع فهي تعودهم التعاون والاشتراك في العمل ، وتؤلف بين القلوب وتحث على الفضيلة ومكارم الاخلاق ، وهذا فضلا عن تقوية العضلات وجريان الدم في العروق .

مع مدرسة الفرندس :

تبارى يوم السبت ٥ شعبان سنة ١٣٥١ الموافق ٣ كانون الاول سنة ١٩٣٢ ؛ الفريق الأول لكلية الروضة ضد الفريق الاول لمدرسة الفرندس برام الله وكان اللعب على ملعب الاولى ، ولم تأزف الساعة الثالثة والربع إلا ورأينا الجماهير محتشدة في أنحاء الملعب . ابتدأ اللعب الساعة الثالثة والثلث وكان حكم هذه المباراة الشيقة « الاستاذ حسين افندي حسني » مدرب الالعاب الرياضية بالكلية . كان اللعب سجالا بين الطرفين وانتهى بتعادل الفريقين . ثم أقيمت حفلة شاي شائقة تكريماً لهم وقد حضر الحفلة حضرة مدير مدرسة الفرندس .

مع مدرسة صهيون

اقيمت مباراة الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم السبت ١٢ شعبان سنة ١٣٥١ الموافق ١٠ كانون الاول سنة ١٩٣٢ بين فريقنا الاول وبين فريق مدرسة صهيون وكان اللعب على ملعب الثانية بالبقعة . ابتدأ اللعب بحماس فوق العادة من الطرفين فكانت النتيجة أن تغلب الفريق الثاني على الفريق الاول باصابتين ضد لا شيء وهذا التغلب يرجع لتغيب رئيس الفرقة السيد اسحق الحسيني واصابة قدم حارس المرمى بعطل .

مع نادي الروضة

اجريت مباراة بعد ظهر يوم الاحد ٢٧ شعبان سنة ١٣٥١ الموافق ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٣٢، بين الفريق الاول للكلية وبين فريق النادي، وكان الحكم الاستاذ رجائي افندي تمّر. وكان اللعب سجالا حماسيا اخويا بين الفرقتين والملعب غاصاً بالطلاب والجماهير، وانتهى اللعب بنتيجة اصابتين لكل من الطرفين واقيمت حفلة شاي شائقة تكريما لهم، وهنالك وقف السيد اسحق الحسيني، رئيس الفريق الاول للكلية ورحب باخوانه اعضاء نادي الروضة وذكر ما للالعاب الرياضية من فوائد عديدة ثم رد عليه السيد يعقوب الحسيني رئيس فرقة النادي وشكر أساتذة كليته وتلاميذها وذكر ما للروضة عليه من واجبات وديون. ثم وقف الاستاذ امين افندي الحسن استاذ اللغة الانكليزية بالكلية وذكر ما للاستاذ حسين افندي حسني من خدمات عظيمة نحو هذه الكلية ووصف المباراة الوصف الشائق الكافي ثم وقف الاستاذ «حسين افندي حسني» شاكراً بعد أن وصف المباراة واختتمها بكلمة شكر لنادي الروضة الذي يتمنى له كل تقدم وفلاح.م؟

عوني خليل الدجاني — الثالث استعدادي

«بقية في عالم الكشاف»

ناصري الانسانية يتألمون لألمها ويبسمون لفرحها — فقد زارت الفرقة المستشفى الاميري وقدمت باقات الزهور للمرضى راجية لهم شفاء سريعاً وصحة طيبة.

في زيارة طوملنسن

وقد رأى مجلس الشرف للكشافة زيارة المستر طوملنسن الساعد الأيمن لتنشيط الحركة الكشفية ورفع مستواها بفلسطين إثر ضربة مؤلمة من مروحة السيارة بعينه اليمنى فذهب رؤساء الرهوط بصحبة المدرب إلى المستشفى الأميري حيث قدموا له باقة زهور تحمل معها جل تمنياتهم له بالشفاء العاجل السريع.

هذا سبيلنا. وذاك رائدنا لا نريد عليه جزاء ولا شكوراً. م؟

الجوال — توفيق أبو شريف — الصف الخامس الاستعدادي



عنكبوت يفترس الطيور ، يسمى الجمال الأسود ، يوجد في حديقة حيوانات « نيويورك » يبلغ طول جسمه أحيانا « ٧ إنشات » ، وطول ساقه « ٧ إنشات » أيضا .



تمثل هذه الصورة أفراد فرقة الكشافة أثناء رحلة وادي حنين وقد أخذت لهم قرب الرملة لتبقى رمزاً لهم .

قصة العدد

أنطون في ريعان الشباب ومستهل العمر ،قوي البنية ذكي الفؤاد، يرى الحياة كسائر اقرانه من وراء نقاب الأحلام والأماني المعسولة .وكانت بين ضلوعه نفس نسجت من خيوط الطموح آمالا ، وحاكت من نسيج الشباب أماني ضاق بها صدره ،فراح ينشد الحياة تحقيقاً لها، وبان له المستقبل مكتنفاً بالسعادة والنور. وهكذا راح يتطلب مجده بين جدران الكتب وفي صفحاتها المبعثرة ، ولكن الدهر بدأ بمعاكسته فاعتزل الدراسة لضيق ذات يده،ولكن فتى يحمل بين جنبيه نفساً كتلك التي استقرت في حشاشة أنطون يأبى عليها أن تصرعه هذه العاصفة الهوجاء وتكفنه حياً في قبور النسيان والاهمال، فراح يصارع الحياة وشعاع الامل ينسكب من عينيه ويقاوم أشواكها وقتادها،وهي تدمي أطرافه ولكنه يزداد قوة . راح أنطون ينشد الحياة أمام المكاتب ،في المحلات التجارية ولكن شبح الدهر الساخر أوصد دونه أبواب العمل ،وأبان له خيال الموت رهيباً قاسياً ، وفتح أمامه كوة الهاوية منمقة بالأزهار والرياحين ، وما كان يزداد أنطون إلا تمسكاً بأهداب الحياة من طريق العمل الحر،وما زال يجول في الطرقات وشبح الازمة الرهيبة يسحق أحلام شبيبته ويطمس بيديه القويتين سطور العز والفخار التي خطها الشباب في شخص أنطون.

الحياة – وماهي الحياة؟! عند ما تبدت لأنطون الشاب السائر على بسط الاماني في ممرات الحياة الجوفاء التي نمقت نفسها بالورود ،ولكن في قضبانها أشواك تدمي الأصابع – الحياة التي تبدو في صحراء الوجود واحة تجد النفس تحت ظلال أشجارها الطمأنينة وماهي إلا سراب خادع – الحياة التي قدمت جرعة الماء الزلال لأنطون وفي تموجاتها يستتر الموت الرهيب ويرسب في قرارها السم الزعاف .

ظل أنطون كالغريق يتلاعب به المد والجزر وهو يحاول التمسك بأهداب الفضاء ولكن اللجة تنزل به الى أعماق اليم وترفعه ثانية كميت بعث من لحده إلى هذا العالم المملوء بالصراخ والنزاع بعد أن أرته الموت قاسياً في صميم الهاوية. وأنطون كغريق امتدت اليه يد ربانية لتنقذه من مخالب الموت وأنيابه، عثر لحسن حظه على كرسي خال أمام منضدة في حانوت فقير فارتضى به عملا يتبلغ منه قوته الضروري ويكون بمثابة أول درجة يصعد بها نحو عزه الزاهر ومجده الموهوم.

ومرت الأيام والليالي طامسة باقدامها أوجاع الماضي ومتاعبه وأنطون لا يعرف سبيلاً غير سبيل الاخلاص وطريق الجد والاجتهاد حتى أتى عليه ذلك اليوم الذي بعثت فيه الطبيعة بذرة الحياة الخالدة مرة ثانية ليحيا على مسارح اللذة والالم تحت فضاء الحب العذري الطاهر. ذلك اليوم الذي تبدل فيه مجرى حياته بين الصخور إلى مجرى العفاف بأغنية الجداول وترنيمة الخلود. ذلك اليوم الذي فتح فيه الحب عينيه بأشعته السحرية. ذلك اليوم الذي سكبت أيادي الجمال في قلبه نور المحبة. ذلك اليوم الذي رأى به سعاد الجميلة بشعرها الأصفر الذهبي، كهالة من النور محيطة بوجهها الملائكي الجميل، العذبة بنور الطهر والسذاجة المتدفقة من عينيها، فسعاد قد أيقظت أنطون بمحاسنها وعلمته تكريم الجمال بجمالها، وأرته خفايا الحب بانعطافها، وهي التي تلت على مسمعه أول بيت من قصيدة الحياة المعنوية.

ففي ليلة مقمرة ردد السكون فيها أغنية الطبيعة وهمساته الأبدية جلس المتحابان على مقعد تحت ظل شجرة الياسمين، فبانت سعاد كملاك سكب عليه القمر أستاراً من لجين وألبسه العفاف ثوباً من الطهر، داعب القمر شعرها وسالت أشعته في خلاياه وفوقه فبدت غاية من الرووعة والجلال، وهكذا تعاقبت الثواني والساعات جامعة بين دقائق الأثير حبات قلبين يتصاعد منهما بخور العفاف على مذبح المحبة، وكل منهما صامت حائر يترقب الآخر ليبدأ بالكلام ولكن هل هي الأصوات والمقاطيع الخارجة من الشفاه والألسنة التي تحدث التفاهم بين الارواح المتحابة؟!. ألا يوجد شيء أسمى

مما تلده الافواه وأطهر مما تهتز به أوتار الحناجر ؟ ! . ظلت سعاد تحدق بالمدينة وقد فرش القمر عليها رداء كرداء العاصفة حين تذري أوراقها على المدينة فتمسي مكاسة بالثلوج، وأنطون ينظر اليها متأملا بمحاسنها منشغلا عن العالم بها شاعراً بأياد خفية تجذبه إليها حتى لم يعد يرى في الوجود سواها، وكأخرس فاجأه النطق قال « إيه سعادتي : ـ ألم يحن ذلك الوقت الذي نتزوج فيه كي نصبح كيانا واحداً أمام وجه الشمس، ولا تنظري إلى تلك القيود التي قيدتنا بها الاديان فكونك مسلمة وأنا مسيحي لا يحول دون تآلف روحينا تحت سماء اللذة الزوجية »

فوجئت سعاد بعباراته ، وظلت روحها معلقة بين سماء الدين وأرض الحب في فضاء الحيرة والالتباس، مأخوذة بعاطفتين متباينتين تتملق بأهدابهما سعادتها وشقاؤها. الدين ـ هو ذلك الشعاع المنبثق من صميم النفس ينير أمامها الوجود ومنعطفاته المظلمة . ـ هو تلك اليد الخفية التي بعثت خاتم الرسل « محمداً » صلى الله عليه وسلم بشيراً إلى الناس ونذيراً، وهي التي تقود من خضع لنواميسها السماوية إلى الجنة الأخروية حيث السعادة، حيث الجمال، والخلود، حيث الله .... »

ولكن سعاد وقد نبتت في قلبها بذور الايمان ، والايمان قوة تلاحق الشبيبة وتلازم الكهولة ، ونمت هذه القوة بمرور الأجيال في قلبها الخصب فهناك وفي الحياة الخالدة تبين مآثر الحب والدين .

فتحت سعاد المصحف الشريف تتلو عباراته علها تجد قبساً يرشدها في هذه الظلمة المريرة ، ولكنها سرعان ماشعرت بدافع داخلي قوي يوقفها قسر إرادتها عند هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء ، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين » .

لم تدر كنه تلك الجاذبية التي زينت لها الوقوف، ولكنها علمت ذلك حين بعثت هذه الآية الشريفة إلى حبيبها .؟

زهدي التاجي — الصف الثالث استعدادي

نتيجة مسابقة العدد الفائت

في يوم الأربعاء « ٢٠ شوال سنة ١٣٥١ ، ١٥ شباط سنة ١٩٣٣ » . اقترع بين الذين حلوا المسابقة الفائتة ، أمام طلبة الكلية ، بحضور صاحب الفضيلة رئيس الكلية ، وأساتذتها واسم الموقعة هو « حطين » ، وكانت الجائزة الأولى للسيد راغب التاجي الطالب بالكلية ، وقدر الجائزة خمسون قرشاً ، تبرع منها للمجلة بثلاثين قرشاً ، والباقي للجنة الرياضية . فنشكره على ذلك أجمل الشكر ، والجائزة الثانية للأستاذ المفضال « فريد بك سعد » مفتش المعارف بشرق الاردن ، وقد أرسلت له خمس روايات من روايات شوقي المطبوعة قديماً وحديثاً .

مسابقة العدد الثاني

ما اسم لملك سياسي : ـ

١ – رابعه وثانيه وخامسه فعل يدل على الحفظ . ٢ ـ ثانيه وأوله وخامسه صفة لذي عاهة . ٣ – ثانيه ومضعف أوله وسادسه اسم لبعض الأقارب . الجواب « معاويه »

شروط المسابقة : ١ ـ آخر موعد لقبول الحل « ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٥١ ، ١٧ آذار سنة ١٩٣٣ » ، ٢ ـ إرسال طوابع بريدية ، قيمتها عشرون ملا .

الجوائز : الأولى خمسون قرشاً ، الثانية خمس روايات من روايات شوقي بك .

فكاهة

نية الاجرام : ـ

السجان : لا تؤاخذنا غلطنا ، كان الواجب أن نطلق سراحك منذ أسبوعين .

اللص : معلهش ، ما فيش تكليف ، إخصموها في المرات الثانية .

جواد الدجاني ـ الصف الثاني الاستعدادي